التعليم التقليدي في البدائع في عهد الملك عبدالعزيز ١٣١٩هـ- ١٣٦٨هـ/ ١٩٠٢م -١٩٤٨م ♦

د٠ محمد بن عبد الرحمن السلامة(*)

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فقد عُرف عن الملك عبدالعزيز اهتمامه بالعلم والعلماء قبل أن يقوم بتأسيس البلاد ، وزاد ذلك الاهتمام عند بدء جهوده لتأسيس البلاد عام ١٣١٩هـ/١٩٠٢م ، لإدراكه أن حضارة أية أمة من الأمم لا تقوم إلا على التعليم ، ومن هذا المنطلق جعل من التعليم الأساس لتطوير المناطق الخاضعة له ، والعمل على تقدمها في جميع المجالات إذ حظي التعليم بدعمه المادي والمعنوي خلال المراحل التي مر بها التعليم في عهده ، فكان التعليم في المرحلة الأولى التي تبدأ من استرداده للرياض عام ١٣١٩هـ/١٩٠٢م وبداية حكمه حتى ضمه للحجاز عام ١٣٤٤هـ/١٩٢٥م ، يسير على النمط التقليدي القديم غير النظامي المنحصر في الكتاتيب وحلقات المساجد المنتشرة في الكثير من البلدان التي خضعت لحكمه، ومنها البدائع التي وُجِد فيها عدد لا بأس به من العلماء والمعلمين والمعلمات الذين جعلوا من بيوتهم ومن بعض المساجد أماكن

♦ شكر: يتقدم الباحث بجزيل الشكر لجامعة القصيم (Qassim University) ممثلة بعمادة البحث العلمي على دعمها المادي لهذا البحث تحت رقم (alrasscac - ٣٣٨٢ S-١٤٣٩-١-٢٠١٨) خلال السنة الجامعية ١٤٣٩هـ/٢٠١٨م

(*) أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المساعد – قسم التاريخ – جامعة القصيم.

للتعليم أسهموا من خلالها في رفع المستوى العلمي والثقافي للكثير من أبنائها وبناتها ، بالطرق البدائية والإمكانات المحدودة المتوافرة في تلك المرحلة .

واستمر هذا النوع من التعليم هو السائد في البدائع لمدة سبعة وأربعين عاماً منذ تأسيس البلاد على يد الملك عبدالعزيز عام ١٣١٩هـ/١٩٠٢م حتى بدء التعليم النظامي الحكومي فيها عام ١٣٦٨هـ/١٩٤٨م .

ومن هنا كان هذا البحث لإبراز ذلك النوع من التعليم في البدائع في عهد الملك عبدالعزيز ، ولتحقيق أهداف منها :

تسليط الضوء على التعليم التقليدي (الكتاتيب) في البدائع بنوعيه تعليم البنين والبنات .

التعرف على العلماء والمعلمين الذين كان لهم دور في تعليم الكتاتيب وحلقات المساجد .

التعرف على المعلمات اللاتي كن يقمن بدور تعليم البنات في الكتاتيب .

التعرف على طلبة العلم والعلماء الذين تخرجوا من مدارس الكتاتيب من أهالي البدائع .

تسليط الضوء على الرحلات العلمية لطلبة العلم من أبناء البدائع لتلقي العلم خارج بلدهم .

وقد قُسم البحث إلى عدد من المباحث فضلاً عن التمهيد الذي اشتمل على لمحة موجزة عن نشأة البدائع وموقعها وحدودها ، ثم تأتي المباحث لتوضح المرحلة التي مر بها التعليم التقليدي وطريقته في منطقة القصيم بشكل عام والبدائع بشكل خاص، إذ تناولت الحديث عن العلماء والمعلمين والمعلمات الذين كان لهم دور في تعليم الكتاتيب وأماكنها ، إضافة إلى التعليم في حلقات المساجد ورحلات بعض أبناء البدائع إلى بعض البلدان النجدية لإكمال تعليمهم .

ومن المصادر والمراجع التي اعتُمد عليها في هذا البحث عدد من الوثائق، إضافة إلى العديد من الكتب العلمية المطبوعة منها : كتاب علماء نجد خلال ثمانية قرون لعبدالله البسام، وكتاب روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين لمحمد القاضي، وكتاب الملك عبدالعزيز والتعليم لمؤلفه عبدالله أبو راس ، وكتاب التعليم في القصيم في عهد الملك عبدالعزيز للدكتور محمد السلمان، وكتاب التعليم في القصيم بين الماضي والحاضر للشيخ صالح العُمري، وكتاب البدائع لعبدالله العبيد وغيرها ، كما اعتمد الباحث على عدد من الروايات الشفهية من خلال مقابلة بعض الشخصيات التي كان لبعض أفراد أسرها دور في التعليم في البدائع كما هو موضح في ثبت المصادر والمراجع .

ويوجه الباحث شكره وتقديره وعظيم امتنانه عرفاناً بالجميل لكل من مدَّ يد العون والمساعدة وأسهم بتزويد الباحث بالمعلومات والوثائق المتعلقة بموضوع البحث ، لإخراجه إلى حيِّز الوجود .

التمهيد:

نشأة البدائع وموقعها :

البدائع إحدى بلدان منطقة القصيم التي نشأت متأخرة في حدود عام ١٢٩٩هـ/ ١٨٨١م[١]، وسُميت بذلك؛ لأنها حديثة مبدوعة ابتدعت في موضعها آبار حديثة لم تكن قديمة عُمرت منذ القدم[٢].

وقد قدم إليها بعض أهالي البلدان المجاورة لها كالخبراء[٣] ورياضها[٤] والهلالية[٥] واستوطنوا أقسامها[٦]، وازدادوا في حفر آبارها نتيجة لخصوبة أرض موضعها الصالحة للزراعة وكثرة مياهها وعذوبتها ، فنشأت حول تلك

(١) البسام: عبدالله محمد، تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق، تحقيق: أحمد بن عبدالعزيز البسام، دارة الملك عبدالعزيز الرياض ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٥م، ص٤٥٣.

(٢) العبودي: محمد ناصر، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية بلاد القصيم، الجزء الثاني، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، ص ٤٤٢ – ٤٤٤ ، وسنشير إلى هذا المصدر عند وروده لاحقًا بهذا البحث بمعجم بلاد القصيم.

(٣) الخبراء :بلدة تقع في الشمال الغربي من القصيم على ضفاف وادي الرمة في جانبه الشمالي ، يفصل بينها وبين البدائع وادي الرمة، انظر المصدر نفسه ، ج٣، ص٨٦١.

(٤) رياض الخبراء: إحدى بلدان القصيم الزراعية تقع غرب بلدة الخبراء وبالقرب منها. انظر المصدر نفسه، ج٣، ص ١٠٨٣.

(٥) الهلالية :إحدى بلدان القصيم المشهورة في القديم تقع غرب القصيم جنوب بلدة البكيرية بين البكيرية والبدائع ،انظر المصدر نفسه، ج٦ ، ص ٢٥٦١.

(٦) تنقسم البدائع إلى عدة أقسام ونواح متباعدة نسبيًا عن بعضها هي: البدائع الوسطى التي عُرفت بـ(منزلة عبيد) نسبة إلى عبدالرحمن بن محمد السلامة، قطنها القادمون إليها من أهالي بلدة الخبراء ، والبدائع العليا التي عُرفت بـ(منزلة الحميدي)نسبة إلى حميد العريني قطنها القادمون إليها من أهالي بلدة رياض الخبراء، والبدائع السفلى التي عُرفت بـ(أم تلعة) قطنها القادمون إليها من أهالي بلدة الهلالية . انظر الهذلول: صالح علي، نمو المستوطنات في إقليم نجد خلال القرن الرابع عشر الهجري: بلدة البدائع، بحث مقدم لندوة المدن السعودية انتشارها وتركيبها الداخلي المقامة في رحاب جامعة الملك سعود عام ١٩٨٣،ص١٤٠.وسوف أشير إلى هذه الأقسام في ثنايا هذا البحث .

الآبار المزارع التي اتسعت شيئًا فشيئًا [١]حتى أصبحت من أشهر بلدان القصيم الزراعية [٢] .

(١) الذكير: مقبل، تاريخه، نسخة مصورة لدى مركز صالح بن صالح الاجتماعي في عنيزة، (مخطوط)، ورقة ٩١.
ويذكر العبودي أن من أوائل الآبار المحدثة فيها البئر أو القليب المسماة بالعميرية التي كانت مملوكة للشيخ صالح بن قرناس القرناس أحد قضاة بلدة الرس، وقد باعها الشيخ ابن قرناس على الشيخ سليمان بن صالح السلطان حدود عام ١٣٠٤هـ /١٨٨٦م، انظر العبودي: معجم بلاد القصيم، ج٢، ص٤٤٤. بينما يذكر الذكير أن أول من حفر بئر العميرية هو ابن سلطان ثم حفر بعده ثلاث آبار أخرى. انظر الذكير: تاريخه ورقة ٩١. ويرى العبيد أن العميرية قد تكون نشأت حدود عام ١٢٩٥هـ/١٨٧٨م، وعندما بدأت زارعة ما حولها باع ابن قرناس نصفها على ابن سلطان ثم باعها عليه كاملة عام ١٣٠٤هـ /١٨٨٦م ، انظر العبيد: عبدالله محمد، البدائع، الطبعة الأولى، ضمن إصدارات سلسلة هذه بلادنا، الرئاسة العامة لرعاية الشباب، الرياض ١٤٠٨هـ ،ص ٢٦- ٢٧، وقد يكون ابن قرناس أجرها على ابن سلطان ثم باعها له بعد ذلك حيث عُرف عن ابن قرناس شراء الآبار والمزارع وتأجيرها على من يزرعها، انظر العقيل: عبدالله صالح، أعلام الرس، الجزء الأول، الطبعة الأولى، د.ن ، ص٢٩٧. ويتفق هؤلاء المؤرخون والباحثون أن العميرية هي أول مزرعة تأسست في البدائع . وبعد حفر بئر العميرية توالى حفر آبار أخرى فنشأت حولها المزارع الصغيرة، ومن أشهر تلك المزارع : مزرعة الوابلية وهذلولة والهويرينية واليوسفية والحميدية والدهيمانية ، وهذه المزارع تأسست في سنوات متقاربة خلال الفترة من عام١٣٠٤-١٣٠٨هـ/ ١٨٨٦-١٨٩٠م، انظر الهذلول: نمو المستوطنات ، ص١٤٠. وانظر العبيد : البدائع ، ص ٢٧. ثم تأسست مزرعة سمحة التي أنشأها عبدالرحمن بن محمد السلامة وأخوه علي - كما سيأتي - ومزارع أخرى .ويذكر العبودي رواية عن شايع النفيسة ابن مؤسس مزرعة اليوسفية أن عدد المزارع التي أنشأت في البدائع عام ١٣٠٨هـ/ ١٨٩٠م بلغت ثماني مزارع. انظر العبودي : معجم بلاد القصيم، ج٢، ص٤٤٣. بينما يوصلها الذكير إلى مئة وخمسين مزرعة على أقل تقدير. انظر الذكير: تاريخه، ورقة ٩١. ولا يستبعد ما ذكره الذكير فقد يكون عدد المزارع قد ازداد منذ عام ١٣٠٨هـ/ ١٨٩٠م حتى عام ١٣٤٣هـ / ١٩٢٤م ، لأن الذكير لم يبدأ بتدوين تاريخه إلا بعد عام ١٣٤٣هـ/١٩٢٤م، انظر الذكير: مقبل عبدالعزيز ، تاريخ الدولة السعودية الأولى (مطالع السعود في تاريخ نجد وآل سعود) ، الطبعة الأولى ، تحقيق محمد السلمان ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ١٤١٦هـ/١٩٩٦م ، ص٣٣.

(٢) العبودي: معجم بلاد القصيم، ج٢، ص٤٤٢.

وتتوسط البدائع منطقة القصيم تقريبًا ، فهي تقع في المنتصف بين مدينتي عنيزة والرس على بُعد ما يقرب من ثلاثة وعشرين كيلومتر عن كلّ منهـــا[١] على الضفة الجنوبية لوادي الرمة مباشرة[٢]، وتبعد عن مدينة بريدة ما يقـــرب من ثمان وخمسين كيلومتر [٣]، ويحدها شمالاً وادي الرمة الذي يفصل بينهـــا وبين مدينة الخبراء، وجنوبًا قاع الخرماء، وشرقًا كثبان رملية تفصل بينها وبين مدينة عنيزة ، وغربًا وادي النسا الذي يفصل بينها وبين مدينة الرس[٤]. وتنقسم البدائع قديماً إلى عدة أقسام ونواح رئيسة متباعدة هي:

البدائع الوسطى[٥]

---

(١) العبيد: البدائع، ص ٢٢.

(٢) تمتد البدائع على ضفاف وادي الرمة الجنوبية قرابة العشرين كيلومتر. انظر الهذلول: نمو المستوطنات...، ص١٤.

(٣) العبودي: معجم بلاد القصيم، ج٢، ص٤٤٤. ونظرًا لوقوعها إلى جانب الوادي فقد كانت تسمى قديمًا (الجنْبة) أي جانب أو ناحية الوادي الجنوبية انظر العبيد: البدائع، ص٢٤. ويظهر أن هذا الاسم أطلق عليها حتى عام ١٣١١هـ/١٨٩٣م ، لوجود وثيقة تشير إلى هذا الاسم في ذلك العام . انظر وثيقة وقف عبدالرحمن بن محمد السلامة لثلث قليبه ومزرعته المسماة (سمحة) لعدد من الأشخاص منهم إمام المسجد الذي أُشير إليه بالوثيقة بإمام مسجد (الجنبة) وقفاً منجزاً منذ تاريخ ٩ رجب ١٣١١هـ، الوثيقة مؤرخة بتاريخ ٩ صفر ١٣٢٧هـ. انظر الوثيقة في الملحق رقم (١) .

(٤) العبيد: البدائع ، ص٢٢.

(٥) البدائع الوسطى تقع في المنتصف بين العلياء وأم تلعة على الطريق الرئيس الواصل بين محافظتي عنيزة و الرس ، كانت تسمى قديمًا (منزلة عبيد) نسبة إلى عبدالرحمن بن محمد السلامة وشهرته (عبيد) الذي يعد أول من أنشأ مزرعة فيها تسمى (سمحة) وتبرع بعد إنشائها من مائها وطينها لمن أراد من الناس البناء جنوبها وشجّع على ذلك ، فبدأ بعض الناس والقادمين إلى البدائع بالبناء مستفيدين من الماء والطين من مزرعة سمحة التي سُميت بذلك لسماحة وكرم وجود منشئها ، مما أدى إلى انتشار البيوت قرب المزرعة خلال الفترة من عام ١٣١٤ – ١٣١٧هـ/ ١٨٩٦-١٨٩٩م . لذا يمكن القول إن نشأة البدائع الوسطى مرتبط بنشأة مزرعة (سمحة)
وقد استمر اسم (منزلة عبيد) يطلق على البدائع الوسطى فترة طويلة حتى تم تغييره من قبل البلدية . انظر الهذلول: نمو المستوطنات...، ص١٤١ – ١٤٢؛ وانظر العبيد: البدائع، ص٢٨ – ٢٩.

والعليا[١] وأم تلعة[٢] والعبيلة[٣].

وتعد البدائع الوسطى المركز الرئيس ، حيث توجد بها المحافظة والدوائر الحكومية الرئيسة[٤] ، كما أنها أكثر عمراناً من بقية الأقسام الأخرى حيث يقطنها أغلب السكان.

وامتد العمران حديثًا بين هذه الأقسام وتداخل بعضها في بعض مع بقاء الأسماء بصفة رسمية لتشكل مجموعها مع الأراضي التابعة لها مساحته

---

(١) البدائع العليا: تقع في الجهة الغربية من البدائع باتجاه الرس، ويسميها بعض كبار السن بـ(العلوات) كما أطلق عليها قديمًا مسمى (منزلة الحميدي) نسبة إلى مزرعة الحميدية التي أنشأها محمد بن صالح العريني في تلك الناحية. انظر الهذلول: نمو المستوطنات..، ص١٤٢؛ وانظر العبيد: البدائع، ص٣٠.

(٢) أم تلعة: تقع إلى جهة الشرق من البدائع الوسطى باتجاه عنيزة وهي أول أقسام البدائع للقادم إليها من عنيزة . سُميت بذلك لوجود (تلعة) وهو سيل الماء الصغير بها. انظر العبيد: البدائع، ص٢٩. ويشير العبودي إلى أن تسميتها بذلك لها أصل قديم وأن موضعها ذكره الشاعر بشر بن أبي خازم الأسدي أحد شعراء الجاهلية في إحدى قصائده حيث قال:

مشيرًا إلى أن لفظ (التلاع) الوارد بالقصيدة جمع (تلعة) وقرن الشاعر ذكرها بـ (رامة) التي تقع إلى الجنوب الغربي منها ، كما قرن ذكرها بـ (كثبان الحفير) التي تسمى الآن (الحفيرة) الواقعة بين البدائع وعنيزة ، انظر العبودي: معجم بلاد القصيم، ج١، ص٣٨٩.

(٣) العبيلة: صيغة تصغير (العبلة) سميت بذلك لأنها نشأت على (عبل) أي تل يعتليه مرو أبيض. انظر العبودي: معجم بلاد القصيم، ج٤، ص١٥٥٧. وتقع إلى الشرق من البدائع الوسطى بينها وبين أم تلعة وفيها أُنشئت مزرعة (العميرية) أول مزرعة أُنشئت في البدائع. وتعد الآن داخلة في البدائع الوسطى لامتداد العمران إليها ، انظر العبيد: البدائع ص٢٠.

(٤) العبيد: البدائع، ص٢٩.

١٠٠٠كم٢ تقريبًا[١] من المساحة الإجمالية لمنطقة القصيم، ويسكنها ٥٧١٦٤ نسمة[٢] .

كما تعد البدائع اليوم إحدى أهم محافظات منطقة القصيم الزراعية، والتجارية، والصناعية[٣] المصنفة إدارياً ضمن المحافظات فئة (أ) [٤]، ويتبعها العديد من المراكز والقرى وهي: العبدلية والدحلة والأحمدية ودهيماء وعلباء والأبرق [٥].

(١) العبيد، البدائع، ص٢٢. وقد احتُسبت المساحة بناءً على ناتج ضرب مسافة البلدة من الشمال إلى الجنوب المقدرة بحوالي (٥٠) كم٢ بالمسافة من الشرق إلى الغرب المقدرة بحوالي (٢٠) كم٢.

(٢) مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات: النتائج التفصيلية للتعداد العام للسكان والمساكن للمملكة لعام ١٤٣١هـ/ ٢٠١٢م ،ص ٢٥.
وقد أورد الذكير عددًا تقريبيًا للسكان حيث قدرهم بنحو ثمانية آلاف نسمة ، انظر الذكير: تاريخه، ورقة ٩٢. ويظهر أن ذلك التقدير يعود إلى عام ١٣٤٣هـ/١٩٢٤م ، وهو العام الذي بدأ فيه الذكير تدوين تاريخه.

(٣) يوجد بالبدائع اليوم العديد من المصانع التجارية التنموية منها : مصنع ديف للصناعات الدوائية الذي أقيم في شرقها على مساحة ٩٠ ألف متر مربع لصناعة المستحضرات الطبية ، وأيضاً مصنع مياه القصيم الصحية ومصنع تمور المملكة الذي يعد من أكبر المصانع في الشرق الأوسط في مجال إنتاج وتعبئة التمور والحلويات وتسويقها . انظر الدهامي : عبدالله ، البدائع محافظة الماء والغذاء ، جريدة الجزيرة ، العدد ١٦٨٤٠ ، الثلاثاء ٢٨ صفر ١٤٤٠هـ ، ص ٢٤.

(٤) الأمر الملكي رقم ٢٦٣٩٩ بتاريخ ١٤٣٣/٥/٢٦هـ ، المبني على خطاب ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية رقم ٢١٣٢ بتاريخ ١٤٣٣/١/١٩هـ ، بشأن رفع فئة بعض المحافظات من فئة (ب) إلى فئة (أ) .

(٥) العبيد: البدائع، ص ٢٨.

أولاً: التعليم التقليدي (الكتاتيب) [١] في القصيم:

كانت منطقة نجد عامةً والقصيم خاصةً في بداية عهد الملك عبدالعزيز متأخرة عن بعض مناطق الجزيرة العربية كالحجاز والأحساء في انتشار التعليم، للظروف المعيشية الصعبة التي جعلت أغلب سكانها منصرفين عن التعليم لانشغالهم بالبحث عن لقمة العيش[٢]، وندرة وجود من يهتمون بالتعليم أو يدعمونه ماليًّا[٣]، بالإضافة إلى انعدام الوعي الكافي لدى سكان المنطقة بأهمية التعليم ودوره في مواجهة تحديات الحياة[٤]، وبُعد منطقتهم عن مراكز وتيار العلم المنفتح على العالم الخارجي[٥].

وكان التعليم السائد في منطقة نجد بما فيها القصيم عند بدء الملك عبدالعزيز مسيرته لتوحيد البلاد يتبع النظام التقليدي وما اصُطلح على تسميته

---

(١) الكتاتيب: طريقة أولية تقليدية للتعليم اصطلح على تسميتها بـــــ(الكتاتيب) تعود إلى عصور قديمة ، وتحديدًا نهاية القرن الأول ومطلع القرن الثاني الهجريين ، وكانت تؤدي دورها في محاربة الجهل والأمية حتى منتصف القرن الرابع الهجري ،حيث بدأ يحل محلها التعليم الحديث، وتقوم على تعليم الناشئة بطريقة تقليدية قراءة القرآن الكريم والقراءة والكتابة في أماكن وبأدوات معينة – كما سيأتي إيضاحه – انظر السلمان: محمد عبدالله، التعليم في نجد في عهد الملك عبدالعزيز ١٣١٩ – ١٣٧٣هـ/ ١٩٠٢ – ١٩٥٣م، الطبعة الأولى، نادي القصيم الأدبي، بريدة، ١٤٢٠هـ، ص٢٤.

(٢) المرجع نفسه، ص ٢٠ – ٢١.

(٣) العثيمين: عبدالله صالح، تاريخ المملكة العربية السعودية، الجزء الثاني، الطبعة الثالثة، العبيكان للنشر، الرياض ١٤٠٨هـ/١٩٩٧م، ص٣٢٣.

(٤) السلمان: التعليم في نجد...، ص٢٨.

(٥) أبو راس: عبدالله سعيد وبدر الدين الذيب، الملك عبدالعزيز والتعليم، الطبعة الأولى، العبيكان للطباعة والنشر، الرياض ١٤٠٧هـ، ص٤٧. وانظر أبو علية: عبدالفتاح حسن، الإصلاح الاجتماعي في عهد الملك عبدالعزيز، دار المريخ للنشر، الرياض ١٤١٨هـ، ص٢٩.

بـــ(الكتاتيب)، وهو نظام تقليدي قديم في أسلوبه وطريقته ومواده العلميـــة، لا يقوم على أسلوب علمي منظم ومواد علمية واسعة كما هو الحال في مدارســـنا اليوم ، وإنما كان قوام هذا النظام الشيخ أو المدرس أو ما يسمى بـــالمطوع[١] الذي يقوم بتعليم المتعلمين قراءة القرآن الكريم ومبادئ القراءة والكتابة وبعض مبادئ الحساب[٢]، إما في جزء من جامع البلدة وهو الغالب وإما في غرفة تبنى بجواره وإما في جزء من مكان عام وإما في منزل الشيخ أو المطوع نفسه[٣].

وكانت مدة الدراسة في الكتاتيب على فترتين صباحية من الـــصباح إلـــى الظهر، ومسائية من العصر إلى أذان المغرب ، أو من الظهـــر إلـــى العـــصر حسب ظروف المعلم أو المطوع ، بمعدل ساعتين إلى ثلاث ساعات لكل فترة[٤] طوال العام، عدا أيام الأعياد والمناسبات الدينية والرسمية[٥] ، والأيـــام التـــي تكون الدراسة فيها غير مناسبة لتغيّر الأحوال الجويـــة أو لحـــدوث كـــوارث طبيعية[٦].

ومدة الدراسة في الكتاتيب لا ترتبط بمدى زمني معـــين ، حيـــث يمكـــث الطالب فيها ما بين سنة إلى أربع سنوات في الغالـــب، كـــلٌّ حـــسب قدرتـــه

(١) إبراهيم: إبراهيم محمد، التعليم في إقليم نجد في الفترة من ١٢٣٥هـــ - ١٣٤٥هـــ / ١٨١٩ - ١٩٢٦م، ص ٢٧٩؛ وانظر السويداء: عبدالرحمن زيد، نجد في الأمس القريب، الطبعة الأولى، دار العلوم للنشر، الرياض ١٤٠٣هـــ/ ١٩٨٣م، ص ٢٠٩.
(٢) السلمان: التعليم في نجد...، ص٢٤.
(٣) المرجع نفسه، ص٢٥؛ وانظر الخويطر: عبدالعزيز عبدالله، لمحة من تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، دون دار نشر، الرياض ١٤٢٤هـــ/٢٠٠٣م، ص٦٠.
(٤) السويداء: نجد في الأمس القريب، ص٢٠٩؛ وانظر إبراهيم: التعليم في إقليم نجد، ص٢٧٩.
(٥) السويداء: نجد في الأمس القريب، ص٢٠٩.
(٦) الزهراني: حصة جمعان، الحياة الاجتماعية والاقتصادية في الدولة السعودية الثانية ١٢٤٠هـــ - ١٣٠٩هـــ / ١٨٢٤ - ١٨٩١م، دارة الملك عبدالعزيز، الرياض ١٤٢٥هـــ/٢٠٠٤م ، ص٣٨٤.

واجتهاده[١] ، وقد تصل إلى ست سنوات[٢]، يلتحق بها الطالب عندما يصل عمره ما بين ٧ – ١٠ سنوات[٣].

ويرتكز منهج الدراسة في الكتاتيب على تعليم مبادئ القراءة والكتابة بدءًا بحروف الهجاء العربية ، ثم التدرج في معرفة القراءة والكتابة بناءً على الطريقة البغدادية المشهورة التي تقوم على تعلم حروف الهجاء في حالات الفتح والكسر والضم[٤]. كما يتعلم الطالب في الكتاتيب أيضًا تلاوة القرآن الكريم وحفظه والذي يقتصر غالبًا على قصار السور، بالإضافة إلى بعض المبادئ في الحديث النبوي الشريف والفقه والتوحيد اعتماداً على بعض الكتب، ومن أهمها : كتاب الأصول الثلاثة للشيخ محمد بن عبدالوهاب، ويتعلم الطالب أيضًا بعض مبادئ الحساب بعملياته الأربع (الجمع ، الطرح، القسمة، الضرب) [٥].

أما عن أدوات التعلم في الكتاتيب فهي تتكون من الأدوات والخامات المتوافرة آنذاك التي يمكن توظيفها في عملية التعليم، فالكتابة كانت في الغالب على ألواح من خشب الأثل أو التين بعد تهيئته للكتابة ، وذلك لعدم توافر الورق بشكل كبير، أما الأقلام فكانت في الغالب من أغصان الشجر الصلبة وأعواد القصب ، والحبر المستعمل يصنع محليًّا بطريقة معينة من الأحجار أو قشور الرمان بإضافة بعض المواد كالصمغ العربي وغيرها[٦].

---

(١) السلمان: التعليم في نجد...، ص٢٥.
(٢) أبو علية: الإصلاح الاجتماعي ..، ص٢٩
(٣) السلمان: التعليم في نجد ...، ص٢٨.
(٤) السويداء: نجد في الأمس القريب، ص٢٠٩؛ وانظر أبو راس: الملك عبدالعزيز والتعليم: ص٦٨.
(٥) السلمان: التعليم في نجد...، ص٢٦، وانظر إبراهيم: التعليم في إقليم نجد، ص٢٧٩.
(٦) أبو راس: الملك عبدالعزيز والتعليم، ص٦٨؛ وانظر السويداء: نجد في الأمس القريب، ص٢١٠؛ وانظر البسام: أحمد عبدالعزيز، الحياة العلمية في وسط الجزيرة العربية في القرنين الحادي عشر والثالث عشر الهجرية وأثر دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب فيها، دارة الملك عبدالعزيز، الرياض ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م، ص٥٦.

وبشكل عام يقوم تعليم الكتاتيب على المعلم أو المطوع الذي يعد قوام هذا النوع من التعليم[١]، ولا يتقاضى أجراً معيناً من الإمارة أو الحكومة في الغالب، وإنما يتقاضى أتعابه عادة مما يناله من هبات الطلاب وأولياء أمورهم أو الزكاة والصدقة التي تقدم له[٢] أو من وقفٍ خصص له[٣]، وقد يكون ما يتقاضاه أموالاً نقدية زهيدة أو عينية من المنتجات الزراعية أو الحيوانية كالحبوب، والتمور ، أو الأغنام ، وغيرها[٤].

ولا تكاد تخلو بلدة من البلدان التي دخلت في حكم الملك عبدالعزيز من كُتاب أو كتابين أو أكثر من ذلك حسب مستوى التعليم بين أهلها وانتشاره ، ويسر المعيشة، وتوافر المعلم الراغب في التعليم[٥]، ومع ذلك كان هذا النوع من التعليم ضعيفاً يسير ببطء في حاضرة بعض بلدان المنطقة [٦]، وشبه معدوم لدى باديتها [٧].

---

(١) السلمان: التعليم في نجد ...، ص٢٩

(٢) أبو راس: الملك عبدالعزيز والتعليم، ص٦٨؛ وانظر السلمان: التعليم في نجد...، ص٢٩.

(٣) وثيقة محلية بخط رميح السليمان وشهادة عقيل بن محمد الراجحي وعبدالرحمن الرميح تتضمن وقف عبدالرحمن بن محمد السلامة ثلث قليبه ومزرعته المسماة (سمحة) في البدائع وقفاً منجزًا من عام ١٣١١هـ ، وخصص لمعلم الصبيان القرآن ما مقداره عشرة أصواع من إنتاج المزرعة. مؤرخة في ٥ صفر ١٣٢٧هـ. انظر الوثيقة في الملحق رقم (١).

(٤) أبو راس: الملك عبدالعزيز والتعليم، ص٦٨.

(٥) الخويطر: لمحة من تاريخ التعليم ...، ص٥٩.

(٦) أبو راس: الملك عبدالعزيز والتعليم، ص٦٦.

(٧) العثيمين: تاريخ المملكة ...، ص٣٢٣.

ثانيًا: التعليم التقليدي في البدائع :

كتاتيب البنين:

كان التعليم السائد في البدائع عند بدء الملك عبدالعزيز مسيرته لتوحيد البلاد هو التعليم التقليدي المتعارف عليه بـ(الكتاتيب) والمنتشر في معظم بلدان نجد آنذاك[١]، والمتشابه في أهدافه ومحتواه العلمي وطريقته وأدواته وأماكنه ، وقد استمر هذا النوع من التعليم سائداً في البدائع مدة سبعة وأربعين عاماً منذ تأسيس البلاد على يد الملك عبدالعزيز عام ١٣١٩هـ/١٩٠٢م ، حتى بدء التعليم النظامي الحكومي فيها عام ١٣٦٨هـ/١٩٤٨م [٢].

وكان انتشار الكتاتيب بالبدائع على نطاق ضيق لأنها حديثة النشأة [٣] عند بدء تأسيس البلاد على يد الملك عبدالعزيز ، ولقلة عدد سكانها مقارنة بغيرها من بلدان القصيم الكبيرة مثل بريدة وعنيزة اللتين يزيدان عنها في أعداد السكان[٤]، وعلى الرغم من ذلك فقد وجد فيها بعض الكتاتيب وبعض العلماء

---

(١) الخويطر: لمحة من تاريخ التعليم ...، ص١٠٢.

(٢) بدأت الدراسة النظامية الحكومية بالبدائع بتأسيس مدرسة البدائع العليا الابتدائية التي تعد أول مدرسة حكومية تأسست فيها بأمر سمو ولي العهد الأمير سعود بن عبدالعزيز رقم ٧٢٠٢ بتاريخ ١٣٦٨/٧/٢٠هـ/١٩٤٨م في البدائع العليا. انظر خطاب وكيل الموازنة المساعد في مديرية المعارف إلى رئيس مالية مكة المكرمة يشير فيها إلى أمر سمو ولي العهد بافتتاح المدرسة ، مؤرخ في ١٣٦٨/١١/١٢هـ ، أمد الباحث بالخطاب أ/ خالد ابن عبدالرحمن النويصر انظر الخطاب في الملحق رقم (٢) وبدأت الدراسة في المدرسة بتاريخ ١٣٦٨/١١/٢٥هـ/١٩٤٨م ، انظر خطاب مدير المدرسة إلى مدير المعارف رقم ١٥ حول مباشرة مدير المدرسة مع عدد من المعلمين في المدرسة ، مؤرخ في ١٣٦٨/١١/٢٦هـ. انظر الملحق رقم (٤) .

(٣) انظر صفحة (٤) من هذا البحث.

(٤) توجد تقديرات من قِبل بعض الكتاب والرحالة الذين زاروا المنطقة في فترات متفاوتة وهي لا تعدو _ في الغالب _ أن تكون تخمينات لا يمكن الركون إليها، لكنها تدل على=

من أهلها ومن البلدان المجاورة لها الذين قدموا واستقروا بها لفترة ، وكان لهم أثر علمي بارز في التعليم في جوامعها ، ولم يقتصر عمل أولئك العلماء في الغالب على التعليم فقد كانوا وعاظاً لأهل البلد وأئمة وخطباء لجوامعها، ومصلحين بين المتخاصمين من أسرها، فضلاً عن قيامهم بعقد النكاح حتى أصبح بعضهم مرشداً ومرجعاً دينياً لأهل البلد في الكثير من الأمور الاجتماعية والاقتصادية ، مما جعلهم يتبوؤون مكانة كبيرة جعلت رأيهم في الغالب مسموعاً ومقبولاً.

=كثرة أعداد سكان بريدة وعنيزة ، فقد قّدر بلجريف الذي زار المنطقة في رحلته عام ١٢٧٩هـ/ ١٨٦٢م ، عدد سكان ما أسماه أعالي القصيم من ٢٥_٣٠ ألف نسمة ، موزعين على حوالي ٤٠ قرية وبلد، انظر بلجريف : وليم جيفور ،وسط الجزيرة العربية و شرقها، الجزء الأول، ترجمة صبري محمد حسن ، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة ٢٠٠١م، ص٢٧٤ .وقّدر داوتي الذي زار المنطقة أيضاً حدود عام ١٢٩٢هـ/١٨٧٥م، وبقي فيها فترة ، عدد سكان بريدة بالقرى والهجر التابعة لها بما يزيد عن ٦٠٠٠ نسمة وعنيزة ١٥٠٠٠ نسمة، انظر داوتي: تشالز ،ترحال في صحراء الجزيرة العربية ،الجزء الثاني المجلد الأول والثاني، ترجمة صبري محمد حسن، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ٢٠٠٥م، ص. ٤٧١،٤٩. كما قّدر الرحالة هوبير الذي زار المنطقة أيضاً خلال الفترة من عام ١٢٩٥-١٢٩٩هـ/١٨٧٨م-١٨٨٢م ،عدد سكان بريدة ١٠٠٠٠ نسمة ،وعنيزة ما بين ١٨٠٠٠-٢٠٠٠٠ نسمة، انظر هوبير: شارل ، رحلة في الجزيرة العربية الوسطى ١٨٧٨-١٨٨٢م، ترجمة اليسار سعادة ، الطبعة الأولى، دار كتب ،بيروت ٢٠٠٣م، ص. ٨٤،٧٦. ويذكر حسين حسني الضابط العثماني الذي قدم إلى المنطقة عام ١٣٢٢هـ/١٩٠٤م ، أن عدد سكان بريدة ١٢٠٠٠ نسمة، والبلدان التابعة لها ٤٥٠٠٠ نسمة، وعدد سكان عنيزة ٢٠٠٠٠ نسمة والبلدان التابعة لها ٣٠٠٠ نسمة،انظر حسني :حسين ،مذكرات ضابط عثماني في نجد (الأوضاع العامة في نجد)،ترجمة وتعليق سهيل صابان ، دار كتب ، بيروت دون تاريخ ،ص ٣٨.أما سكان البدائع فقد قدرّهم الذكير بحدود ٨٠٠ نسمة على أقل تقدير، انظر الذكير:تاريخه، ورقه ٩٢.

وقد نهل العديد من أبناء البدائع العلم على يد أولئك العلماء والمعلمين ، وتخرجوا من كتابهم وحلقات مساجدهم ، وأكمل بعضهم مسيرة علمائهم ومشايخهم في التعليم فحلوا محلهم ، وبعضهم الآخر أكملوا تعليمهم خارج البلد، وتولوا العديد من المناصب العلمية والقضائية في البلاد.

ولا تعطي المصادر التي توافرت لدى الباحث معلومات كافية عن أماكن تدريس بعضهم والفترة الزمنية التي أمضوها في التعليم ، لكن أغلبهم كان يقوم بمهمة التعليم في جوامع البلد -كما سيأتي -.

وممن كان يقوم بمهمة التعليم في الكتاتيب وفي حلقات المساجد في البدائع من المعلمين والعلماء .

١- منصور بن رشيد بن منصور (المقبل) (ابن جمعة) [١] .

يعد الشيخ منصور من أوائل المعلمين الذين كان لهم أثر علمي في البدائع وفي بعض البلدان المجاورة لها . فقد كان قبل قدومه إلى البدائع يقوم بمهمة التعليم في بلدة الخبراء ، وتخرج على يديه العديد من أبنائها الذين أتقنوا قراءة القرآن والكتابة ، وقبل عام ١٣٣٥هـ/١٩١٦م ، انتقل إلى البدائع الوسطى

(١) منصور بن رشيد بن منصور المقبل الجمعة : من أهالي الخبراء ولد بها حدود عام ١٢٧٥هـ/١٨٥٨م وتلقى تعليمه الأولي في كتاتيبها وعلى يد بعض علمائها وعلماء القصيم كالشيخ محمد بن ناصر الوهيبي، والشيخ رميح بن سليمان الرميح، قدم إلى البدائع قبل عام ١٣٣٥هـ/١٩١٦م وتولى الإمامة والخطابة في جامع البدائع العليا ، ثم انتقل إلى الحجناوي وتولى إمامة وخطابة جامعها . اشتهر بكتابة الوثائق والعقود وتدوينها ومعرفة الأملاك والقلبان القديمة في البدائع وما جاورها توفي عام ١٣٧٠هـ/١٩٥٠م ؛ انظر النفيسة: أحمد عبدالله، الخبراء ورياض الخبراء، الطبعة الأولى، دون دار ومكان، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م ، ص٣٣٥ – ٣٣٨.

وأصبح إمامًا وخطيبًا لجامعها [١] ، ولم تطل مدة بقائه بها فانتقل منها إلى البدائع العليا ، وتولى إمامة وخطابة جامعها[٢] خمسة عشر عاماً، وفي أثناء إمامته للجامع جلس للتدريس فيه ، فتلقى العلم على يده عدد من أبناء البدائع

(١) جامع البدائع الوسطى: أسس الجامع في حدود عام ١٣١١هـ/١٨٩٣م في مكان يقع شمال الطريق الرئيس الرابط بين عنيزة والرس للقادم من عنيزة ، شمال ما يُسمى (جادة الجماميل) وجنوب مزرعة (حميدانة) شرق موقع الجامع الحالي ، أُسس هذا الجامع بداية في مكان متوسط بين عدد من المزارع على يد محمد بن هذلول ليسهل على أصحاب المزارع الصلاة فيه جماعة ، وعند ما أنشأ عبدالرحمن بن محمد السلامة المشهور بـ (عبيد) مزرعته (سمحة) في حدود عام ١٣١٤هـ/١٨٩٦م وانتقل الناس إلى البناء قرب مزرعته – كما مر – تبرع بأرض لإقامة الجامع عليها وطلب من مؤسس الجامع الموافقة على نقل الجامع من مكانه الأول إلى مكان قريب من تواجد الناس حول مزرعته (سمحة) وبعد موافقة ابن هذلول تم نقل مكان الجامع إلى مكانه الحالي وبناؤه على الأرض التي تبرع بها عبدالرحمن السلامة وهُدم الجامع الأول واستخدم خشبه لتسقيف البناء الحديد وأُبقي موضع الجامع القديم مصلى للعيد، وقد تم توسعة الجامع وتجديد بنائه على عدة مراحل كان آخرها عام ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م ، انظر الهذلول: نمو المستوطنات...، ص ١٤١، ١٤٢؛ وانظر الرشود: رشود محمد، الجامع القديم في محافظة البدائع خلال ١٢٢ عامًا، الطبعة الثانية، دون دار ومكان ١٤٣١هـ/٢٠١٠م ،ص٢٦ – ٢٨. وكان هذا الجامع هو الوحيد والرئيس في البدائع الوسطى تقام فيه إلى جانب الصلوات حلقات الذكر والعلم وتلقى العديد من أبناء البدائع تعليمهم فيه على يد العديد من المعلمين والعلماء – كما سيأتي –.

(٢) جامع البدائع العليا: أسسه حميد بن صالح العريني بالقرب من مزرعته (الحميدية) في حدود عام ١٣١٧هـ/١٨٩٩م، ويقع في شمال البدائع العليا، انظر الرشود: الجامع القديم ، ص٧٤ ، وانظر الهذلول: نمو المستوطنات ، ص١٤٢. ويعد الجامع الرئيس في البدائع العليا، تقام إلى جانب الصلوات في الجامع مجالس الذكر وحلقات العلم حيث تلقى العديد من أبناء البدائع العليا العلم على يد عدد من العلماء والمعلمين في جزء من هذا الجامع – كما سيأتي – .

العليا وإلى جانب التدريس قام بالوعظ والإرشاد ، حتى أصبح مرجعًا لأهالي البلد في إيضاح بعض الأمور الدينية والشرعية خلال مدة إقامته فيه[1]. وممن تلقى العلم على يديه علي بن سليمان العمرو[2] .

٢- عبدالرحمن بن علي الرشيد [3]:

من أهالي الرس ، سعى بمجيئه إلى البدائع العليا حميد بن صالح العريني – أحد وجهاء البدائع العليا – ليتولى إمامة وخطابة جامع البدائع العليا خلفاً للشيخ منصور بن جمعة ، فقدم إليها عام ١٣٣٥هـ/١٩١٦م ، وتولى

---

(١) النفيسة: الخبراء ورياض الخبراء، ص ٣٣٥ – ٣٣٨؛ وانظر الرشود: الجامع القديم ، ص٧٤.

(٢) علي بن سليمان العمرو: ولد في رياض الخبراء في بداية القرن الرابع عشر الهجري، نشأ نشأة دينية علمية فقد كان والده وجده من طلبة العلم وتلقى تعليمه الأولي على يد عدد من العلماء منهم منصور بن جمعة ومحمد بن ناصر الوهيبي وغيرهم ، تولى إمامة وخطابة جامع (الحجناوي) له العديد من الأعمال الدينية والعلمية كالتدريس والحسبة والإفتاء إضافة إلى اشتغاله بالرقية الشرعية ، توفي عام ١٤٠٠هـ/١٩٧٩م ، انظر النفيسة: الخبراء ورياض الخبراء، ص٢٧٨ – ٢٨٠.

(٣) عبدالرحمن بن علي الرشيد : ولد في بلدة الرس وقدم في صغره إلى رياض الخبراء وتلقى تعليمه الأولي بها ودرس على يد الشيخ محمد بن ناصر الوهيبي ، وبعد أن تأهل في العلم قام بالتدريس في كتاتيب رياض الخبراء ، ثم قدم إلى البدائع وتولى إمامة وخطابة جامع البدائع العليا خمسين عاماً ، كان له دور في نشر العلم بها فقد تلقى العلم على يديه العديد من أبناء البدائع، وعند بدء التعليم النظامي بالبدائع بافتتاح مدرسة البدائع العليا عام ١٣٦٨هـ/١٩٤٨م تم تعيينه مدرسًا بها ، توفي عام ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م ، انظر النفيسة: الخبراء ورياض الخبراء، ص٣٤٣-٣٤٤ ؛ وانظر الرشود: الجامع القديم ، ص٧٤. وانظر خطاب مدير المعارف العام محمد بن مانع إلى حضرة صاحب السمو الملكي رئيس مجلس الوكلاء رقم ١١٤٢٣ بشأن قرار الهيئة الإدارية بالموافقة على تعيين الأستاذ/ عبدالرحمن الرشيد معلماً في مدرسة البدائع العليا، مؤرخ في ١٣٦٨/١٢/٢٨هـ، انظر الملحق رقم (٥).

إمامة وخطابة الجامع خمسين عاماً تقريباً ، وهو ممن كان له أثر علمي بـــارز في البدائع العليا في التعليم التقليدي والنظامي بعد ذلك ، فأثناء إمامته للجـــامع كان له دور كبير في نشر العلم وتدريس أبناء البدائع العليا في غرفة ملاصـــقة للجامع اتخذها لتلك الغاية ، حيث كان يقوم بتعليم قراءة القرآن وحفظه من بعد صلاة الظهر حتى العصر، وكان يبذل بعض المال للطلاب تشجيعاً للمزيد منهم ليلحقوا بدروسه[١]. وإلى جانب ذلك كان يقوم بالوعظ والإرشاد وكتابة الوصايا والأوقاف وتوثيق المبايعات والعقود[٢]. وممن تلقى العلم علي يديه مـــن أبنـــاء البدائع العليا في جامعها :

- محمد بن يوسف النفيسة[٣].
- سليمان بن عبدالله العمرو[٤].

---

(١) الرشود: الجامع القديم ، ص٧٤ – ٧٥.

(٢) النفيسة: الخبراء ورياض الخبراء، ص٣٤٣.

(٣) محمد بن يوسف النفيسة : من أهالي بلدة الخبراء ولد بها حدود عام ١٣٣٧هـ/ ١٩١٨م ، فقد بصره في صغره وتلقى تعليمه على يد عدد من المشايخ في البدائع العليا بعد أن قدم إليها ، منهم : عبدالرحمن الرشيد والشيخ علي بن سليمان العمرو، وبعد أن أكمل تعليمه النظامي ارتحل إلى الرياض رغبة في الاستزادة من العلم فدرس على يد عدد من مشائخها ، ثم التحق بكلية الشريعة وبعد تخرجه عُيّن معلماً في المعهد العلمي بالأحساء ، توفي عام ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م ، انظر النفيسة: الخبراء ورياض الخبراء، ص٢٩٤.

(٤) سليمان بن عبدالله العمرو : من أهالي البدائع العليا ، ولد في بها عام ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م ، وتلقى تعليمه الأولي في كُتاب عبدالرحمن الرشيد وعند افتتاح مدرسة البدائع العليا التحق بها وبعد تخرجه من المرحلة الابتدائية التحق بالمعهد العلمي في عنيزة عام ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م ، وبعد أن أنهى الدراسة فيه ارتحل إلى الرياض لمواصلة تعليمه الجامعي هناك فالتحق بكلية الشريعة عام ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م ، وبعد تخرجه من الكلية عُيّن قاضيًا في محكمة مكة المكرمة ثم أصبح رئيسًا لمحاكمها . معلومات مستقاة من أخيه صالح أثناء لقاء الباحث به في منزله بتاريخ ١٤٣٩/٧/٨هـ، وانظر العبيد: البدائع، ص١٢١ – ١٢٢.

- حمد بن عبدالله الصغير[١].
- علي بن صالح السحيباني[٢].
- عبدالله بن عبدالرحمن السحيباني [٣]وغيرهم .

٣- عبدالله بن سليمان بن بليهد[٤]:

---

(١) حمد بن عبدالله الصغير : ولد في البدائع عام ١٣٦١هـ/١٩٤٢م ، تلقى تعليمه الأولي في كُتاب عبدالرحمن الرشيد وبعد افتتاح مدرسة البدائع العليا التحق بها، عمل معلمًا في مدرسة العبيلة الابتدائية ، انتقل بعد ذلك للعمل في وزارة المعارف بالرياض ثم عمل في وزارة الإعلام ، تولى العديد من المناصب الحكومية الإدارية ، انظر العمري: صالح سليمان ، التعليم في القصيم بين الماضي والحاضر، تحقيق د. عمر بن صالح العُمري، الطبعة الأولى، دون دار، الرياض ١٤١٨هـ/١٩٩٧م ، ص٢٩٤.

(٢) علي بن صالح السحيباني : ولد في البدائع عام ١٣٣٨هـ/١٩١٩م ، تلقى تعليمه الأولي في كُتاب عبدالرحمن الرشيد ثم انتقل للرياض لإكمال تعليمه على يد عدد من العلماء قبل بدء التعليم الحكومي النظامي في البدائع - كما سيأتي - انظر العبيد : البدائع، ص١٢١.

(٣) عبدالله بن عبدالرحمن السحيباني: من أهالي البدائع العليا ، تلقى تعليمه بداية في كُتاب عبدالرحمن الرشيد ، تولى إمامة وخطابة جامع البدائع الوسطى لصلاة الجمعة والعيدين والاستسقاء خمسة وثلاثين عامًا ، وعند تأسيس مركز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في البدائع تولى رئاسته عام ١٣٧٣هـ/١٩٥٣م حتى عام ١٣٩١هـ/١٩٧١م ، توفي في البدائع عام ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م. انظر الرشود: الجامع القديم، ص٤٤؛ وانظر العبيد: البدائع، ص١٣٣؛ وانظر النفيسة: الخبراء ورياض الخبراء، ص٣٤٣.

(٤) عبدالله بن سليمان بن سعود بن بليهد : ولد في بلدة القرعاء شمال القصيم عام ١٢٧٨هـ/١٨٦١م ، وتلقى العلم بداية على يد والده فحفظ القرآن وشجعه والده على طلب العلم فأخذ يتنقل في أكثر من بلد لتلقي العلم على يد علمائها منهم : الشيخ عبدالله ابن دخيل في المذنب ومحمد بن عبدالله بن سليم في بريدة وغيرهم ، ارتحل للهند للعلاج واستفاد من تلك الرحلة في الاتصال ببعض العلماء هناك والإفادة منهم ، وبعد عودته إلى القصيم ارتحل برفقة أسرته من القرعاء إلى البكيرية وتولى إمامة جامعها وجلس للتدريس بها ، كان يقوم بالتنقل والتجوال في بلدان القصيم للوعظ والإرشاد والإفتاء ، ارتبط الشيخ عبدالله بعلاقة وثيقة ومبكرة مع الملك عبدالعزيز ومع علماء=

أحد أشهر علماء القصيم وقضاتها الذين كان لهم أثر علمي ودعوي بارز في منطقة القصيم وغيرها من مناطق المملكة، تولى العديد من المناصب العلمية والقضائية في عهد الملك عبدالعزيز ، ومنها توليته قضاء العديد من بلدان القصيم فأخذ يتنقل بين تلك البلدان قاضيًا ومعلمًا وداعيًا ومرشدًا ، ومن البلدان التي تولى قضاءها البدائع عام ١٣٣٣هـ /١٩١٤م، [١].

وأثناء توليه القضاء في البدائع تولى إمامة وخطابة جامع البدائع الوسطى ، واتخذ بيتًا مجاورًا للجامع وتزوج من أهلها ، وجلس للتدريس في الجامع حتى انتقاله للعمل في قضاء حائل عام ١٣٤١هـ/ ١٩٢٢م[٢].

=آل الشيخ الأمر الذي جعل الملك عبدالعزيز يوليه قضاء البكيرية والرس والبدائع والخبراء وما حولها من القرى والبوادي وذلك في عام ١٣٣٣هـ/١٩١٤م ، وكان الشيخ يتنقل بين هذه البلدان للقضاء والإفتاء والدعوة والإرشاء وتتلمذ على يديه الكثير من أبناء تلك البلدان ، وفي عام ١٣٤١هـ/ ١٩٢٢م ، عيّنه الملك عبدالعزيز على قضاء حائل ثم نقله إلى قضاء الحجاز وأصبح رئيسًا لقضاتها عام ١٣٤٤هـ/١٩٢٥م، له جهود كبيرة في تنظيم شؤون الحرمين الشريفين وفي الدعوة والإصلاح وله العديد من المؤلفات تميز الشيخ بمعرفته في الطرق والأماكن وموارد المياه والبلدان والوديان والجبال نظرًا لتجوله المستمر في منطقة نجد وغيرها، وفي عام ١٣٤٥هـ/١٩٢٦م ، طلب الشيخ من الملك إعفاءه من القضاء في الحجاز فرفض الملك بداية، وبعد إلحاح وافق وعندما علم أهل حائل بذلل طلبوا من الملك إعادته إلى قضاء حائل وبعد محاولات معه وافق على تولي قضاء حائل للمرة الثانية عام ١٣٤٦هـ/١٩٢٦م، واستمر حتى عام ١٣٥٨هـ/١٩٤٠م ، في آخر حياته زادت الأمراض عليه فطلب من الملك إعفاءه من القضاء فوافق الملك على ذلك ، توفي عام ١٣٥٩هـ/١٩٤٠م في الطائف . انظر العُمري: صالح سليمان، علماء آل سليم وتلامذتهم وعلماء القصيم، الطبعة الثانية، الجزء الثاني، دون دار ومكان، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م ، ص ٣٣٢ – ٣٣٨؛ وانظر التركي: عبدالله إبراهيم، الشيخ عبدالله بن بليهد ١٢٧٨ – ١٣٥٩هـ حياته وجهوده في الدعوة والقصاء ودوره في الحياة العامة، مجلة دارة الملك عبدالعزيز، مج٣١، ع٢، الرياض ٢٠٠٦م، ص١٣، ١٨، ٢٠، ٤٧ – ٤٨.

(١) القاضي : محمد عثمان ، روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين ، الطبعة الأولى، الجزء الثاني، مطبعة الحلبي ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م ص٣٩٣. وانظر العُمري: علماء آل سليم...، ج٢، ص٣٣٣.

(٢) الرشود: الجامع القديم، ص٤٧ ، ويذكر أنه كان متزوجاً من أسرة محمد بن علي السحيباني.

تلقى العلم على يديه عدد من أبناء البدائع وغيرهم ، حتى أصبح لبعـــضهم دور في إكمال مسيرته في التعليم في الجامع نفسه ، وممن تلقى العلم على يديه من أبناء البدائع :

- محمد بن علي الوهيبي(١).
- محمد بن صالح السحيباني(٢).
- حسن بن علي المنيع(٣).
- عبدالله بن علي السلامة(٤).

---

(١) محمد بن علي الوهيبي (الخنيني): من أهالي البدائع ولد في بلدة الخبراء حدود عام ١٣٠٠هـ/١٨٨٢م ، توفي والده وهو صغير وتربى في أحضان عمه ، فقد بصره وهو الرابعة من عمره وطلب العلم على يد عدد من المشايخ وعلماء القصيم منهم الشيخ محمد بن ناصر الوهيبي والشيخ عبدالله بن سليمان بن بليهد وغيرهم ، له أثر علمي بارز في البدائع – كما سيأتي – عُرض عليها القضاء فامتنع توفي في البدائع عام ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م ،انظر العُمري: علماء آل سليم ...،ج٢، ص٤٩٨ وانظر القاضي: روضة الناظرين...، ج٢، ص٣٠٩.

(٢) محمد بن صالح السحيباني : ولد في البدائع عام ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م ، فقد بصره بسبب مرض الجدري وهو طفل، نشأ نشأة علمية دينية حفظ القرآن في صغره وطلب العلم على يد عدد من علماء بلده منهم الشيخ محمد بن علي الوهيبي وعبدالله بن بليهد ومحمد ابن مقبل قاضي البكيرية وغيرهم ، ارتحل إلى الرياض عام ١٣٤٥هـ/١٩٢٦م ، لطلب العلم على يد علمائها – كما سيأتي – ثم عاد إلى البدائع عام ١٣٧٤هـ/١٩٥٤م، عُيِّن قاضيًا في البدائع حتى عام ١٣٩٨هـ/١٩٧٧م، حيث طلب إعفاءه من القضاء لمرضه فأُعفي ، توفي عام ١٤٠٠هـ/١٩٧٩م ، انظر المصدر نفسه: ج٢، ص٣٣٠، وانظر العُمري: علماء آل سليم...، ج٢، ص٤٤٨.

(٣) العمري: علماء آل سليم...، ج٢، ص٣٣٦.

(٤) عبدالله بن علي بن محمد السلامة : ولد في البدائع عام ١٣٣٦هـ /١٩١٧م، تلقى تعليمه الأولي في الجامع القديم في البدائع الوسطى واستمر في تلقي العلم في الجامع أكثر من عشرين عاماً على يد عدد من العلماء منهم: الشيخ عبدالله بن بليهد ، تولى إمامة وخطابة الجامع القديم خمس سنوات عام ١٣٩٧هـ/١٩٧٦م، وإلى جانب طلبه للعلم=

٤- محمد بن علي الوهيبي (الخنيني):

أحد العلماء الذين تلقوا تعليمهم على يد العديد من علماء القصيم ، منهم الشيخ عبدالله بن بليهد، حيث تلقى تعليمه على يديه في الجامع القديم بالبدائع الوسطى وفي البكيرية ، وكان مقربًا إليه يرافقه في أغلب تنقلاته، تميّز بذكائه وفهمه الثاقب ، وبرع في العديد من العلوم الشرعية كالحديث ، والتفسير ، وعلم الفرائض، وعلوم اللغة العربية ، رُشّح للقضاء فاعتذر تعففًا، وفي عام ١٣٤٠هـ/١٩٢١م، عُيِّن إماماً وخطيباً لجامع البدائع الوسطى[١] ، وجلس للتدريس فيه أربعين سنة ، حيث التف حوله العديد من أبناء البدائع والخبراء لطلب العلم في الجامع ، كما كان يتنقل في مزارع البلد لتعليم أصحابها وأبنائهم قراءة القرآن إلى جانب قيامه بالإفتاء وعقد الأنكحة والإصلاح بين الناس احتسابًا للأجر والمثوبة من الله[٢].

واستمر يقوم بمهمة التعليم في الجامع حتى بعد بدء التعليم النظامي الحكومي في البدائع ، ويشير معتمد المعارف بالقصيم إلى أنه قد حضر مجالسه أكثر من مرة عند زيارته لمدارس البدائع[٣].

=في الجامع كان يقوم بتدريس بعض أبناء جيرانه وأقربائه في منزله ، وعند افتتاح مدرسة البدائع الوسطى الابتدائية (السعودية) عمل مراسلا بها ، توفي بتاريخ ١٤٢٨/٣/٦هـ عن عمر ناهز ٩٠ عاماً. معلومات مستقاة من ابنه علي أثناء لقاء الباحث به في منزله بتاريخ ١٤٣٩/٧/٢٨هـ، وانظر الرشود: الجامع القديم، ص٤٧.

(١) يظهر أن تعيينه إمامًا وخطيبًا لجامع البدائع الوسطى أتى بعد رحيل الشيخ عبدالله بن بليهد إلى حائل وتعيينه قاضيًا هناك حيث ارتحل ابن بليهد عام ١٣٤١هـ/ - كما سبق - وكان الشيخ محمد الوهيبي أحد طلبة ابن بليهد المقربين إليه .

(٢) القاضي: روضة الناظرين... ، ج٢، ص٣٠٩؛ وانظر العُمري: علماء آل سليم...، ج٢، ص٤٩٨.

(٣) العُمري: علماء آل سليم...، ج٢، ص٤٩٨. ومعتمد المعارف بالقصيم هو الأستاذ صالح ابن سليمان العُمري ، تولى معتمدية المعارف في القصيم خلال الفترة ١٣٦٩هـ - ١٣٧٥هـ /١٩٤٩م - ١٩٥٥م ، كان له جهود كبيرة في التعليم الحكومي وخطى به خطوات كبيرة إلى الأمام في القصيم ، انظر العُمري: عمر بن صالح ، صالح بن سليمان العُمري حياته وآثاره ١٣٣٧هـ - ١٤١١هـ، الطبعة الأولى، الرياض ١٤١٦هـ/١٩٩٥م ، ص١، ١٢، ٧٦٣.

وقد انتفع العديد من أبناء البدائع بعلمه، وتولى بعضهم مناصب قضائية بعد مواصلة تعليمهم – كما سيأتي – وممن تلقى العلم على يديه :

- محمد بن عبدالله الرميح[1]:
- محمد بن صالح السحيباني[2].
- سليمان بن عبيد السلمي[3].

---

(١) محمد بن عبدالله بن رميح سليمان الرميح : ولد في البدائع عام ١٣٢٤هـ/١٩٠٦م ، تربى على يدي الشيخ محمد الوهيبي الذي كان متزوجاً من أمه ونشأ نشأة علمية دينية، كان ملازمًا للشيخ ومن أخص المقربين إليه وقارئه الخاص وبما أن الشيخ كان كفيفًا كان الرميح يتنقل برفقته إلى مزارع البلد لتعليم أصحابها وأبنائهم حيث كان الرميح يقرأ القرآن ويفسر الشيخ ما قرأ ، أوكله الشيخ بالصلاة في بعض الأوقات في الجامع نيابة عنه وبعد مرض الشيخ أوكله بالصلاة في جميع الأوقات ، توفي أثر حادث مروري على طريق المدينة المنورة ودفن في البقيع بتاريخ ١٣٩٧/٧/٢٧هـ. معلومات مستقاة من ابنه إبراهيم بن محمد الرميح أثناء لقاء الباحث به بتاريخ ١٤٤٠/٦/٧هـ؛ وانظر القاضي: روضة الناظرين ...، ج٢، ص٣٠٩؛ وانظر الرشود الجامع القديم، ص٤٦.

(٢) القاضي: روضة الناظرين ...، ج٢، ص٣١٠.

(٣) سليمان بن عبيد بن عبدالله السلمي: ولد في البكيرية عام ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، انتقل والده وجده من البكيرية إلى البدائع عام ١٣٣٢هـ/١٩١٣م ، فتشأ في البدائع نشأة علمية دينية حيث شرع في قراءة القرآن في السادسة من عمره على يد والده وختمه على يد الشيخ حمود بن تلال ، واصل تعليمه على يد عدد من علماء ومشايخ البدائع والقصيم منهم الشيخ محمد الوهيبي حيث درس المختصرات على يديه، ثم ارتحل لطلب العلم في بريدة والرياض ، تقلد العديد من المناصب العلمية والقضائية –كما سيأتي – توفي في مدينة الطائف عام ١٤١٦هـ/١٩٩٥م، ودفن في مقبرة العدل بمكة المكرمة . انظر البسام : عبدالله عبدالرحمن، علماء نجد خلال ثمانية قرون، الطبعة الثانية، الجزء الثاني ، دار العاصمة للنشر ، الرياض ١٤١٩هـ/١٩٩٩م ، ص٣٥٨-٣٦٠.

- إبراهيم بن ناصر الزغيبي[١].
- عبدالله بن عبدالرحمن السحيباني[٢].
- راشد بن محمد الشبرمي[٣].
- محمد بن عبدالله العبيد[٤].
- حمد بن علي المقبل[٥].

---

(١) إبراهيم بن ناصر بن صالح الزغيبي : ولد في البدائع عام ١٣٢٩هـ/١٩١١م ، ألحقه والده بالكتاتيب فحفظ القرآن صغيراً وتعلم قواعد الخط والحساب وممن تلقى العلم على يديهم في البدائع الشيخ محمد الوهيبي، وفي حدود عام ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م ، انتقل إلى الرياض لطلب العلم على يد عدد من علمائها – كما سيأتي – تولى العديد من المناصب القضائية ، توفي في مدينة جدة عام ١٣٩٧هـ/١٩٧٦م ، انظر البسام: علماء نجد...، ج١، ص٤٢٩ – ٤٣٠.

(٢) القاضي: روضة الناظرين...، ج٢، ص٣١٠.

(٣) العُمري: علماء آل سليم...،ج٢، ص٤٩٨.

(٤) محمد بن عبدالله بن عبيد السلمي: ولد عام ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م، في البكيرية وارتحل مع والده إلى البدائع عام ١٣٣٢هـ/ ١٩١٣م ، تلقى تعليمه بداية في البكيرية ثم في البدائع على يد الشيخ محمد الوهيبي ، انتقل إلى الرياض وطلب العلم على يد عدد من علمائها، عُرض عيه القضاء فرفض تعففاً ، التحق في مجال التعليم من عام ١٣٦٧هـ/١٩٤٧م، إلى أن تقاعد عام ١٤٠٠هـ/١٩٧٩م، وتوفي عام ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م ، انظر الفريح: عبدالعزيز محمد ، نسب آل سُلمي، الطبعة الثانية، دون دار ومكان ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م، ص٧٩.

(٥) حمد بن علي المقبل : اشتهر في حياته عند الكثير من أهالي البدائع بلقب (أبو عليان) ولد في البدائع حدود عام ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م، تلقى تعليمه بداية على يد والده فقرأ القرآن على يديه ، توفي والده عندما بلغ الثانية عشرة من عمره ، فكفله عمه الشيخ ناصر بن علي المقبل إمام جامع الخبراء ، وحرص على تعليمه فشجعه على الالتحاق بدروس العديد من علماء القصيم منهم : صالح بن عثمان القاضي والشيخ عبدالرحمن ابن سعدي ، ثم درس على يد الشيخ محمد بن صالح العثيمين ، تولى إمامة المسجد الذي عُرف بمسجد (أبو عليان) منذ عام ١٣٦٩هـ/١٩٤٩م ، وجلس للتدريس في المسجد فالتف حوله العديد من أبناء البدائع لطلب العلم – كما سيأتي – وبعد بدء التعليم النظامي الحكومي بالبدائع تم تعيينه مدرسًا في المدرسة السعودية الابتدائية بالبدائع الوسطى عند افتتاحها، توفي بتاريخ ١٤١٣/١١/٢٦هـ ، معلومات زود الباحث بها ابنه صالح بتاريخ ١٤٤٠/٩/٦هـ ، وانظر العُمري: التعليم في القصيم، ص٢٣٤.

- هذلول بن صالح الهذلول[١].
- حسن بن علي المنيع[٢].
- صالح بن علي الحجاج.
- حمد بن عبدالله العيدي وغيرهم[٣].

٥- راشد بن حمد الشبرمي[٤]:

من أهالي القصيعة [٥]، كان له دور في تعليم أبناء البدائع إذ كان له كُتاب خاص به ، دعاه بعض أهالي (أم تلعة) لتدريس أبنائهم فقدم إليهم ، وتـــولى إمامة جامع أم تلعة عام ١٣٤٠هـــ/١٩٢١م ، وبقي إمامًا للجامع ستين عامًـــا

(١) هذلول بن صالح بن هذلول الهذلول : ولد عام ١٣٠٥هـــ/١٨٨٧م، تربى في كنف والده، طلب العلم على يد عدد من العلماء في بريدة والبكيرية والبدائع منهم : الشيخ محمد بن علي الوهيبي في الجامع القديم بالبدائع الوسطى، يعد من وجهاء البدائع في وقته وله جهود في الإصلاح وإبداء الرأي فيما يهم البلدة . كان يزاول مهنة الزراعة في قليب ومزرعة (الصالحية) في العبيلة ثم في قليب ومزرعة (هذلولة) ترك الزراعة لكبر سنه وانتقل إلى(منزلة عبيد)،توفي في عنيزة عام ١٣٧٠هـــ/١٩٥٠م،معلومات زود الباحث بها د. صالح بن علي الهذلول بتاريخ ١٤٤٠/٦/٩هـــ .

(٢) القاضي: روضة الناظرين...، ج٢، ص٣١٠.

(٣) العُمري: علماء آل سليم...، ج٢، ص٤٩٩. ويذكر أيضًا ممن تلقى العلم على يد الشيخ الوهيبي محمد بن عبدالله المنيع، عبدالله الصويلح السحيباني، مشاع الحربي، عبدالله الصالح الهذلول.

(٤) راشد بن حمد بن سعد الشبرمي: من أهالي بلدة (القصيعة) إحدى ضواحي مدينة بريدة، ولد في القصيعة عامة ١٣١٦هـــ/١٨٩٨م، تلقى العلم على يد جده سعد ووالده، ارتحل إلى الكويت في سن الرابعة عشرة من عمره وعمل في مجال الغوص، ثم انتقل إلى الزبير وعمل بالزراعة هناك ، وبعد عودته إلى القصيم طلب منه محمد بن علي العريني أحد وجهاء (أم تلعة) القدوم إلى البدائع للإفادة من علمه بتعليم أبنائهم فقدم إلى أم تلعة وتولى إمامة جامعها ستين عاماً تقريباً ، وجلس للتدريس فيه فتعلم على يديه العديد من أبناء البدائع ، توفي في الرياض بتاريخ ١٤٠٠/٦/٢٦هـــ/١٩٧٩م، ودفن في مقبرة العود. انظر الرشود: الجامع القديم، ص٨١.

(٥) القصَيعة : أحد خبوب بريدة الغربية الجنوبية ، انظر العبودي : معجم بلاد القصيم ، ج٥، ص٢٠٦٠.

تقريباً ، عمل خلالها بالتدريس في الجامع، عُرف عنه حرصه على التعليم ومن شدة حرصه كان يذهب في بعض الأحيان إلى طلابه في مزارعهم لمتابعتهم[١]، وبالإضافة إلى عمله بالتدريس كان يشتغل بالرقية الشرعية ، وعقد الأنكحة[٢]. وممن تلقى العلم على يديه من أبناء البدائع :

- عبدالله بن محمد العبيد[٣].

٦- علي بن سليمان العمرو[٤]:

تلقى العلم على يد الشيخ منصور بن جمعة والشيخ عبدالله بن بليهد[٥]، وبعد أن تأهل في العلم تولى إمامة وخطابة جامع (الحجناوي)[٦] منتصف القرن الرابع عشر الهجري تقريباً ، وجلس للتدريس في الجامع ، فتعلم على يديه قراءة القرآن الكريم ومبادئ العلوم الشرعية العديد من أبناء البدائع الذين كانوا

---

(١) الرشود: الجامع القديم، ص٨١.

(٢) معلومات مستقاة من أ/ صالح بن عبدالله العمرو أحد رجال التعليم في البدائع أثناء لقاء الباحث به في منزله بتاريخ ١٤٣٩/٧/٨هـ.

(٣) عبدالله بن محمد العبيد السلمي: ولد في البدائع أواخر عام ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م، تلقى تعلميه في الكتاتيب على يد عدد من المشايخ منهم ابن عمه محمد بن عبدالله العبيد وراشد الشبرمي في جامع أم تلعة ، ارتحل مع والده إلى الرياض وأكمل تعليمه الابتدائي هناك ،كما كان يحضر دروس العديد من علماء الرياض، وبعد تخرجه من كلية الشريعة تولى العديد من المناصب القضائية -كما سيأتي - ، انظر الفريح: نسب آل سُلمي، ص ١٠٣ - ١٠٤؛ وانظر العبيد: البدائع، ص١٢١.

(٤) علي بن سليمان العمرو : ولد في رياض الخبراء بداية القرن الرابع عشر الهجري ونشأ نشأة علمية دينية حيث يعد والده من العلماء الأوائل في الخبراء وكذلك جده ، تلقى تعليمه على يد عدد من مشايخ وعلماء القصيم والرياض منهم الشيخ محمد بن ناصر الوهيبي في رياض الخبراء والشيخ محمد بن إبراهيم في الرياض، توفي عام ١٤٠٠هـ/١٩٧٩م. انظر النفيسة :الخبراء ورياض الخبراء، ص٢٧٨- ٢٨٠.

(٥) المرجع نفسه، ص٢٧٨.

(٦) الحجناوي: بلدة صغيرة ومزارع تابعة للرس تقع إلى الشرق منها على بعد حوالي ٨كم، تقع إلى الغرب من البدائع ، انظر العبودي: معجم بلاد القصيم، ج٢، ص٧٨٥.

يذهبون إليه هناك[١]، كما أنه كان يدرِّس في إحدى المزارع المسماة (سهلة) في الجهة الغربية من البدائع[٢] وإلى جانب قيامه بالتدريس كان يعمل في الحسبة والإفتاء والرقية [٣]، وممن تلقى العلم على يديه من أبناء البدائع محمد بن يوسف النفيسة ، ومحمد بن عبدالرحمن السحيباني [٤].

٧- عبدالله بن علي الهويريني[٥]:

من رجالات البدائع الذين كان لهم دور في تعليم بعض أبناء البدائع[٦] ، لم يكن متفرغًا للتعليم فقد كان جمالاً كثير التنقل للعمل بين البدائع والخرج والظهران ، ولمعرفته بالقراءة والكتابة استعان به بعض أهالي (أم تلعة) لتعليم أبنائهم قراءة القرآن في مكان مخصص لذلك في مزرعة (البديع) في وسط أم تلعة إلى جانب الشيخ راشد الشبرمي الذي كان يقوم بمهمة التعليم – كما سبق – وعند افتتاح المدرسة النظامية الحكومية الابتدائية في أم تلعة طُلب منه الانضمام للتدريس بها فاعتذر لانشغاله.

---

(١) النفيسة: الخبراء ورياض الخبراء، ص٢٨٠.

(٢) معلومات مستقاة من أ/ صالح بن عبدالله العمرو أحد رجالات التعليم في البدائع أثناء لقاء الباحث به في منزله بتاريخ ١٤٣٩/٧/١هـ.

(٣) الزهراني: عبدالله محمد ، تاريخ القضاء والقضاة في العهد السعودي، الجزء الرابع ، مطابع بهادر، مكة المكرمة ١٤١٨هـ، ص١٦٨؛ وانظر النفيسة: الخبراء ورياض الخبراء، ص٢٨٠.

(٤) المرجع نفسه ، ص٢٨٠.

(٥) عبدالله بن علي بن محمد الهويريني: ولد في (الشبيبية) تلقى تعليمه الأولي في أحد الكتاتيب في الرياض نشأ لفترة في بلدة الهلالية ، عمل جمالاً وتنقل بين العديد من البلدان للعمل ، يجيد قراءة القرآن فاستعان به بعض أهالي (أم تلعة) لتدريس أبنائهم قراءة القرآن، توفي عام ١٤١١هـ/١٩٩٠م. عن عمر ناهز ٧٦عامًا . رواية عن ابنه الأديب علي عن طريق مكالمة هاتفية أجراها الباحث معه يوم الثلاثاء ١٤٤٠/٦/١٤هـ.

(٦) العبيد: البدائع، ص١٢١.

ولإتقانه قراءة القرآن استعان به أصحاب بعض المزارع لإمامتهم في صلاة التراويح في رمضان ، وممن تلقى العلم على يديه الإخوة صالح وعلي وعبدالله أبناء عبدالعزيز العريني[١] ، وعبدالله بن محمد العبيد[٢].

٨- حسين بن عبدالله الفديغمي :

من أهالي بلدة المذنب، قدم إلى البدائع عام ١٣٣١هـ/١٩١٢م ، تقريباً، وتولى إمامة الجامع القديم في البدائع الوسطى لفترة ليست بالطويلة ، عُرف عنه إجادته للكتابة[٣] ، الأمر الذي جعل عدد من أبناء البدائع يتعلمون على يديه القراءة والكتابة [٤].

٩- علي بن محمد السلطان:

إمام مسجد (الشبيبية) بأم تلعة ، كان له دور في التعليم التقليدي في مسجد الشبيبية ، حيث كان يأت إليه الفتيان من مزارع أم تلعة لتعلم قراءة القرآن الكريم [٥].

١٠- عبدالله بن علي السلامة :

من أهالي البدائع ، تلقى تعليمه على يد عدد من المشائخ في الجامع القديم في البدائع الوسطى منهم الشيخ عبدالله بن بليهد ، وإلى جانب تلقيه العلم كان يدرّس بعض أبناء جيرانه وأقربائه في منزله قراءة القرآن الكريم وبعض العلوم الشرعية[٦]، وعند بدء التعليم النظامي الحكومي في البدائع الوسطى انضم إلى

---

(١) معلومات مستقاة من ابنه الأديب علي بن عبدالله الهويريني عن طريق مكالمة هاتفية أجراها الباحث معه يوم الثلاثاء ١٤٤٠/٦/١٤هـ.

(٢) العبيد: البدائع، ص١٢١.

(٣) الرشود: الجامع القديم، ص٤٥.

(٤) العبيد: البدائع، ص١٢١.

(٥) معلومات مستقاة من الأديب علي بن عبدالله الهويريني عبر مكالمة الهاتفية أجراها الباحث معه بتاريخ ١٤٤٠/٦/١٤هـ.

(٦) معلومات مستقاة من ابنه علي بن عبدالله السلامة أثناء لقاء الباحث به في منزله بتاريخ ١٤٣٩/٧/٢٨هـ. وانظر الرشود: الجامع القديم، ص٤٧.

الكادر الإداري لمدرسة البدائع الوسطى (السعودية) – كما سيأتي – وممن تلقى العلم على يديه من أبناء البدائع علي بن هذلول بن صالح الهذلول[١].

ثالثاً : الرحلات العلمية لطلب العلم بعد الكتاتيب :

كان السائد في معظم البلدان النجدية في مرحلة التعليم التقليدي أن تقام للطالب بعد نهاية تعليمه في الكتاتيب أو في حلقات المساجد حفلة تسمى بـ(الختامة) أو ما يمكن أن يطلق عليها (زفة) [٢]، إذ يُحمل الطالب المتخرج على أكتاف الآخرين بمرافقة معلمه ووالده في الغالب وبقية زملائه في مسيرة تبدأ من مقر الكُتاب أو المسجد إلى منزل أسرة الطالب مصحوبة بأناشيد يغرد بها زملاؤه الذين يسيرون إلى جانبه، وتقام في هذه المناسبة وليمة وتقدم بعض الهدايا الرمزية للمعلم مكافأة له على ما بذله من جهد في تعليم الطالب[٣] . وأغلب المتعلمين الذين ينهون تعليمهم في الكتاتيب ويتخرجون منها تكون لديهم القدرة على قراءة القرآن الكريم بسهولة وبشكل جيد وقراءة الكتب الشرعية في الحديث والفقه والتوحيد إضافة إلى قدرتهم على الكتابة[٤]. وكثيرٌ من هؤلاء الخريجين خصوصًا النابهين منهم يواصلون دراستهم وتلقيهم العلم على يد علماء ومشايخ آخرين في بلدان أُخرى خارج بلدهم ، وقد ارتحل العديد من أبناء البدائع ممن تلقوا تعليمهم الأولي بها إلى عدد من البلدان لطلب العلم على يد علماء ومشايخ آخرين أو لإكمال دراستهم في المدارس النظامية الحكومية

---

(١) معلومات زود الباحث بها د. صالح بن علي الهذلول بتاريخ ١٤٤٠/٦/٩هـ .

(٢) العبيد: البدائع، ص٩٧ ويذكر أنها من العادات التي كانت موجودة في البدائع قبيل افتتاح المدارس النظامية ويشير إلى أن الزفة تكون أيضًا للطالب الذي يحفظ جزء عم في الكتاتيب .

(٣) السويداء: نجد في الأمس القريب، ص ٢١٠ – ٢١١؛ وانظر السلمان: التعليم في نجد، ص ٣٠

(٤) المرجع نفسه: ص٣٠

التي بدأت بها الدراسة النظامية في بلدان أخرى ، وبعد أن أنهوا تعليمهم تولى العديد منهم مناصب إدارية أو قضائية ، ومنهم من بقي لمواصلة تعليمه في مدارس البدائع النظامية الحكومية بعد افتتاحها وأصبح أحد أفراد طاقمها التعليمي – كما سيأتي –.

ومن أبرز أبناء البدائع الذين قاموا برحلة علمية للدراسة خارج البدائع :

– علي بن صالح السحيباني:

ممن تلقوا العلم في كُتاب الشيخ عبدالرحمن الرشيد في البدائع العليا –كما مر – وبعد أن أنهى التعلم على يديه ارتحل إلى بريدة لطلب العلم على يد علمائها من آل سليم[١] وفي عام ١٣٥٠هـ/١٩٣١م تقريباً ، انتقل إلى الرياض لتلقي العلم على يد فضيلة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ [٢]، فدرس على يديه التفسير والفقه والفرائض والنحو[٣] ، كما تلقى العلم على يد الشيخ عبداللطيف آل الشيخ[٤]، والتحق بالمعهد العلمي في الرياض عند افتتاحه

(١) البسام: علماء نجد ...، ج٥، ص٢١١ – ٢١٢.

(٢) محمد بن إبراهيم بن عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب: مفتي الديار السعودية ورئيس قضاتها في حياته ، ولد في الرياض عام ١٣١١هـ/١٨٩٣م، ونشأ في كنف والده وتلقى العلم في صغره ، حفظ القرآن وأخذ في قراءة كتب الشيخ محمد بن عبدالوهاب وتعلم مبادئ اللغة والفرائض عن والده الذي كان قاضياً في الرياض ثم أخذ العلم على عدد من علماء أسرته ، أصيب بالعمى في السادسة عشرة من عمره ، تولى إمامة المسجد المعروف بمسجد الشيخ في الرياض وقام بتدريس الطلاب فيه من عام ١٣٣٩هـ/١٩٢٠م حتى قبيل وفاته ، وعندما أُنشئت دار الإفتاء والإشراف على الشؤون الدينية أصبح رئيساً لها عام ١٣٧٣هـ/١٩٥٣م، وفي عام ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م أنشئت رئاسة القضاة في نجد والمنطقة الشرقية والشمالية فأصبح رئيساً للقضاة بالمملكة عامةً ، أشرف على المعهد العلمي في الرياض، درس علي يديه العديد من العلماء والقضاة وله العديد من المؤلفات، توفي عام ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م. انظر آل الشيخ: عبدالرحمن عبداللطيف، مشاهير علماء نجد وغيرهم ، الطبعة الثانية، دار اليمامة للنشر ، الرياض ١٣٩٤هـ ، ص١٦٩ – ١٧٩.

(٣) الزهراني: تاريخ القضاء والقضاة...، ج٦، ص٢٦٩.

(٤) البسام: علماء نجد...، ج٥، ص٢١٢. =

وتخرج منه عام ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٤م، وواصل تعليمه الجامعي حيث درس في كلية الشريعة بالرياض وحصل منها على شهادة (الليسانس) عام ١٣٧٩هـ/ ١٩٥٩م. وعُيِّن قاضيًا في محكمة حفر الباطن في نفس العام ، وبقي فيها قاضيًا خمسة وثلاثين عاماً حتى أحيل على التقاعد ، حصل خلالها على قاضي تمييز مع الاستمرار في عمله [١].

- محمد بن صالح السحيباني:

تلقى العلم على يد الشيخ عبدالله بن بليهد والشيخ محمد بن علي الوهيبي في البدائع ، وبعد ذلك أراد الاستزادة في طلب العلم ، فارتحل إلى بريدة وطلبه على يد الشيخ عبدالله بن محمد بن سليم[٢] وعلى يد أخيه الشيخ عمر بن سليم[٣]، بعد ذلك انتقل إلى الرياض عام ١٣٤٥هـ/١٩٢٦م ، ولازم بعض

=عبداللطيف بن إبراهيم بن عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب: ولد عام ١٣١٥هـ /١٨٩٧م ، ونشأ وتلقى العلم بالرياض ، جلس للتدريس والتف حوله العديد من طلاب العلم ، تولى إدارة المعهد العلمي بالرياض عند افتتاحه عام ١٣٧٠هـ/١٩٥٠م، ثم أصبح مديراً عاماً للمعاهد والكليات ونائباً عن أخيه الشيخ محمد بن إبراهيم ، توفي عام ١٣٨٦هـ /١٩٦٦م ، في الرياض ودفن في مقبرة العود، انظر آل الشيخ : مشاهير علماء نجد وغيرهم ، ص ١٦٤ – ١٦٧.

(١) الزهراني : تاريخ القضاء والقضاة...، ج٦، ص٢٧٠ وانظر العبيد: البدائع، ص١٢١.

(٢) عبدالله بن محمد بن عبدالله بن سليم: ولد في بريدة عام ١٢٨٤هـ/ ١٨٦٧م ، نشأ وتربى في بيت والده العلامة محمد وتلقى العلم على يديه وعلى يد عدد من علماء آل سليم ، ارتحل إلى الرياض واستزاد من العلم هناك على يد عدد من علماء آل الشيخ ، وبعد عودته إلى القصيم جلس للتدريس فوفد إليه العديد من الطلاب من أنحاء القصيم وتخرج على يديه العديد من القضاة والمشائخ ، تم تعيينه قاضياً في البكيرية ثم نقله الملك عبدالعزيز إلى قضاء بريدة عام ١٣٣١هـ/١٩١٢م ، توفي عام ١٣٥١هـ/١٩٣٢م. البسام: علماء نجد...، ج٦، ص٤٦١- ٤٦٤.

(٣) المصدر نفسه : ج٦، ص٢٤.

الشيخ عمر بن محمد بن عبد الله بن حمد بن محمد بن صالح بن سليم : ولد في بريدة عام ١٢٩٨هـ/١٨٨٠م، نشأ نشأة علمية، حفظ القرآن وطلب العلم على عدد من المشائخ، عينه الملك عبدالعزيز قاضياً ومرشداً في بلدة دخنة عام ١٣٣٠هـ/١٩١١م ، ثم في الأرطاوية ثم في بريدة، توفي عام ١٣٦٢هـ/١٩٤٣م؛ انظر القاضي : روضة الناظرين...، ج٢، ص ١٢٤- ١٢٨.

علمائها منهم الشيخ محمد بن إبراهيم وأخوه عبداللطيف آل الشيخ وغيرهم ، حتى أتقن العلم في عدد من العلوم الشرعية كالفقه والتوحيد والحديث والتفسير، وفي عام ١٣٧٤هـ/١٩٥٤م ، عاد إلى البدائع بعد أن عُيِّن قاضيًا بها ، واستمر في القضاء حتى مرض فطلب الإعفاء من القضاء فأُعفى وأحيل على التقاعد بناءً على طلبه عام ١٣٩٨/١٩٧٧م، وتوفي عام ١٤٠٠هـ/ ١٩٧٩م[١].

- سليمان بن عبيد السُلمي:

أحد القضاة الذي تلقوا تعليمهم على يد عدد من المشايخ في منطقة القصيم وغيرها منهم الشيخ محمد بن علي الوهيبي حيث تلقى التعليم على يديه في جامع البدائع الوسطى - كما مر - وفي عام ١٣٤٥هـ/١٩٢٦م[٢] ، ارتحل إلى الرياض رغبة في الاستزادة من العلم ، وقرأ التوحيد على يدي الشيخ محمد ابن عبداللطيف آل الشيخ ، وأصول الدين والنحو على الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ[٣]، وفي آخر عام ١٣٤٦هـ/١٩٢٧م ، عاد إلى البدائع وواصل تعليمه في علوم الحديث على يد عدد من علماء القصيم منهم الشيخ عبدالله بن محمد بن سليم والشيخ عمر بن سليم في بريدة ، ثم عاد إلى الرياض مرة أخرى في عام ١٣٥١هـ/١٩٣٢م ، ليواصل تعلمه هناك على يد علمائها ، فلازم الشيخ محمد بن إبراهيم فترة طويلة وأخذ عنه الكثير من العلوم الشرعية في الحديث، والفقه، والتفسير، والتاريخ، والفرائض، واللغة العربية، وفي عام ١٣٥٨هـ/١٩٣٩م ، عاد إلى البدائع وطلب العلم مرة أخرى على يد الشيخ عمر بن سليم في بريدة ، وبعد أن تضلّع في العلم عمل في الأعمال القضائية

---

(١) القاضي: روضة الناظرين ...، ج٢، ص٣٣٠؛ وانظر الزهراني: تاريخ القضاء والقضاة...،ج٣، ص٧٦ - ٧٧.

(٢) الزهراني: تاريخ القضاء والقضاة...، ج٤، ص١٤٨.

(٣) البسام: علماء نجد...، ج٢، ص٣٥٩.

والإدارية ، ففي عام ١٣٦٠هـ/١٩٤١م ، عُيِّن قاضيًا في الزلفي واستمر في قضائها حتى عام ١٣٦٦هـ/١٩٤٦م[١] ثم نُقل إلى قضاء المجمعة وعمل فيها قاضياً حتى عام ١٣٦٩هـ/١٩٤٩م[٢] وفي عام ١٣٧٢هـ/١٩٥٢م، صدر أمر ملكي بنقله إلى جهاز مديرية التعليم وتعيينه نائبًا لمدير المعارف محمد بن مانع[٣]

(١) الفريح: نسب آل سُلمي، ص٦٥، ويذكر أن ذلك التعيين كان بترشيح من سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم.

(٢) يذكر الفريح أن الفترة الممتدة من عام ١٣٦٩هـ/١٣٧٠هـ ، في تعيينه نائبًا لمدير المعارف قد كلفه الملك عبدالعزيز بمهمة في منطقة جازان ولم يوضحها، انظر الفريح: نسب آل سُلمي، ص٦٥.

(٣) محمد بن عبدالعزيز بن مانع : ولد في عنيزة عام ١٣٠٠هـ/١٨٨٢م ، ونشأ وتلقى تعليمه بها، ارتحل لطلب العلم في العديد من البلدان العربية مثل مصر والعراق وأخذ العلم عن عدد من علمائها، له إسهامات دعوية وعلمية وخيرية كثيرة منها مشاركته التاجر الوجيه مقبل الذكير (فخر التجار) في مكافحة التنصير في البحرين حيث كان رئيساً للنادي الإسلامي الذي أنشئ لتحقيق ذلك، في عام ١٣٣٤هـ/١٩١٥هـ ، طلبه حاكم قطر عبدالله آل ثاني و ولاه قضاء قطر فقام إلى جانب ذلك بالتدريس والخطابة بها ثلاثة وعشرين عاماً ، رحل إليه العديد من طلبة العلم لتلقي العلم على يديه هناك، وفي عام ١٣٥٨هـ/١٩٣٩م ، طلبه الملك عبدالعزيز للتدريس في المسجد الحرام والمدارس الحكومية ، ثم عُيّن رئيساً لثلاث هيئات هي : هيئة تمييز الأحكام الشرعية، وهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهيئة الوعظ والإرشاد،= =وفي عام ١٣٦٥هـ/١٩٤٥م ، عُيّن مديراً عاماً للمعارف وأُسندت إليه رئاسة دار التوحيد في الطائف، واستمر مديراً للمعارف حتى تحولت إلى وزارة وأسندت إلى سمو الأمير فهد بن عبدالعزيز آنذاك ، وفي عام ١٣٧٤هـ/١٩٥٤م ، طلبه حاكم قطر الشيخ علي آل ثاني من الحكومة السعودية للإشراف على سير التعليم وإصلاحه في قطر فذهب إلى هناك وأقام في قطر فترة ، له العديد من المؤلفات ، توفي في بيروت عام ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م ، ونقل جثمانه إلى قطر ودفن بها. انظر البسام: علماء نجد ...، ج٦، ص١٠٠-١١٢؛ وانظر القاضي: روضة الناظرين...، ج٢ ، ص٢٨١ – ٢٨٩.

لمدة عام واحد[١] عاد بعدها إلى عمله في القضاء حيث عُيِّن رئيساً لمحاكم الظهران عام ١٣٧٣هـ/١٩٥٣م ، واستمر في عمله حتى عام ١٣٧٦هـ/١٩٥٦م ، وقد كُلف خلال عمله في الظهران بالإشراف على هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمنطقة الشرقية كما رأس مكتب مراقبة المطبوعات بها[٢] ، وفي عام ١٣٧٦هـ/١٩٥٦م عُيِّن رئيسًا لمحاكم الرياض لخمس سنوات انتقل بعدها للعمل رئيسًا لمحاكم عنيزة بناءً على طلبه، وفي عام ١٣٨٦هـ/١٩٦٢م ، عُيِّن رئيسًا لمحاكم مكة المكرمة واستمر بعمله حتى عام ١٤٠٠هـ/١٩٧٩م ، حيث صدر أمرًا ملكيًّا بتعيينه رئيسًا عاماً لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي بمرتبة وزير، وفي عام ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م ، أحيل على التقاعد بناءً على طلبه[٣].

وقد شغل فضيلته خلال عمله في القضاء ورئاسة الحرمين الشريفين العديد من الأعمال منها أنه كان عضوًا في مجلس القضاء الأعلى[٤] وعضوًا في هيئة كبار العلماء منذ إنشاء الهيئة[٥] حتى عام ١٤١٢هـ/١٩٩١م[٦]. وتقلد وسام

(١) الزهراني: تاريخ القضاء والقضاة...، ج٤، ص١٤٩؛ وانظر صحيفة أم القرى : العدد ١٤٥٣، السنة الثلاثون ، الجمعة ١٣ جمادى الثانية ١٣٧٣هـ/ ٢٧ فبراير ١٩٥٣م، ص٣. انظر الملحق رقم (٣) .

(٢) البسام: علماء نجد...، ج٢، ص٣٥٨؛ وانظر الزهراني: تاريخ القضاء والقضاة...، ج٤، ص١٤٩.

(٣) المرجع نفسه: ج٤، ص١٥٠ ؛ وانظر الفريح: نسب آل سُلمي، ص٦٦.

(٤) البسام: علماء نجد...، ج٢، ص٣٦٠. الزهراني: تاريخ القضاء والقضاة...، ج٤، ص١٥٠.

(٥) صحيفة أم القرى: العدد ٢٣٨٧، السنة التاسعة والأربعون، الجمعة ١٣ رجب ١٣٩١هـ/ ٣ ديسمبر ١٩٧١م، ص١ وقد أنشئت الهيئة بالمرسوم الملكي رقم ـ/١٣٧ بتاريخ ١٣٩١/٧/٨هـ .

(٦) الفريح: نسب آل سُلمي، ص٦٦.

الملك عبدالعزيز من الدرجة الأولى من يد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد ابن عبدالعزيز آل سعود ، ومع انشغاله بالقضاء والأعمال الإدارية فإنه كان يؤدي دوراً علمياً حيث كان يعقد الدروس في بعض مساجد البلدان التي يحل فيها ويلتف حوله العديد من طلبة العلم للنهل من علمه(١).

- إبراهيم بن ناصر الزغيبي:

تلقى العلم على يد الشيخ محمد بن علي الوهيبي في الجامع القديم بالبدائع الوسطى، وفي عام ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م انتقل إلى الرياض لمواصلة تعليمه على يد علمائها؛ حيث طلب العلم على يد الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ وأخيه الشيخ عبداللطيف وغيرهم حتى أدرك إدراكًا جيدًا كثيرًا من العلوم الشرعية كالتوحيد ، والفقه، والحديث، والفرائض، والعلوم العربية كالنحو ، وفي عام ١٣٦٣هـ/١٩٤٣م ، عُيِّن قاضيًا في محكمة جازان(٢)، ثم نُقل منها إلى قضاء مدركة (٣)وبقي في قضائها خمسة عشر عاماً تقريباً (٤)، نُقل بعدها إلى قضاء تبوك، ثم نُقل إلى قضاء رابغ ثم قضاء جدة، توفي عام ١٣٩٧هـ/١٩٧٦م ، في مدينة جدة بعد معاناة من المرض(٥).

- عبدالله بن محمد العبيد :

تلقى تعليمه الأولي على يد عدد من معلمي الكتاتيب في البدائع منهم : عبدالله بن علي الهويريني، ومحمد بن عبيد السُلمي، وراشد الشبرمي(٦)، ارتحل

---

(١) الزهراني: تاريخ القضاء والقضاة...، ج٤، ص١٥٠.
(٢) البسام: علماء نجد...، ج١، ص٤٣٠.
(٣) مدركة : بلدة ومركز في محافظة الجموم بمنطقة مكة المكرمة .تقع شمال شرق مكة ، انظر البلادي : عاتق غيث ، معجم معالم الحجاز ، الطبعة الثانية ، دار مكة للنشر والتوزيع ، ١٤٣١هـ، ص ١٥٢٩.
(٤) الزهراني: تاريخ القضاء والقضاة...، ج٤، ص٤٩٥ ، ويذكر أنه تعيّن في قضاء مدركة بتاريخ ١٣٧٣/٧/١٥هـ حتى ١٣٨٨/٤/٢٤هـ .
(٥) البسام: علماء نجد...، ج١، ص٤٣٠ ، وانظر العبيد: البدائع، ص١٢٠.
(٦) العبيد: البدائع، ص١٢١.

إلى الرياض وأخذ العلم عن بعض علمائها كالشيخ عبداللطيف والشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ ، ثم أكمل تعليمه النظامي الابتدائي في الرياض، ثم التحق بالدراسة في المعهد العلمي في الرياض ، وبعد تخرجه التحق بكلية الشريعة وتخرج منها عام ١٣٨١هـ/١٩٦١م، فعُيِّن قاضيًا في المحكمة الكبرى بالرياض عام ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م ، وفي عام ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م عُيِّن رئيسًا لمحاكم منطقة الحدود الشمالية في عرعر ، واستمر هناك ست سنوات تقريباً ، ثم نُقل لرئاسة محاكم منطقة الباحة عام ١٤٠٠هـ/١٩٧٩م ، وبقي في رئاستها خمسة عشر عاماً حتى عام ١٤١٥هـ/١٩٩٤م، حيث عُيِّن قاضي تمييز في محكمة التمييز بالمنطقة الغربية [١]، وإلى جانب عمله في القضاء كان يؤدي دوراً علمياً بإلقاء المحاضرات والدروس العلمية، وتوعوياً بالنصح والتوجيه والإرشاد في كل مكان يعمل فيه[٢].

رابعاً : كتاتيب البنات :

لم تكن الكتاتيب مقصورة على تعليم الذكور، فقد كانت هناك كتاتيب خاصة بتعليم الإناث تعمل جنباً إلى جنب مع كتاتيب الذكور، ولا تخلو بلدة أو قرية في نجد بها كتاتيب لتعليم الذكور من كتاتيب لتعليم الإناث في الغالب ، ولكنها أقل عددًا وانتشاراً من كتاتيب الذكور، وكانت البدائع إحدى بلدان القصيم التي وجد فيها العديد من النساء اللاتي قمن بمهمة تعليم البنات في كتاتيب خاصة بهن في منازلهن، ومن تلك النساء من عُرفت واشتهرت بذلك وكانت مقصدًا للعديد من نساء البدائع للتعلم على أيديهن، ومنهن من اقتصرت في تعليمها على قريباتها وبنات جيرانها ، وممن كن يقمن بتلك المهمة من نساء البدائع:

---

(١) الزهراني: تاريخ القضاء والقضاة...، ج١، ص٤٥٦ – ٤٥٨؛ وانظر الفريح نسب آل سُلمي، ص١٠٣-١٠٤.

(٢) الزهراني: تاريخ القضاء والقضاة...،ج١، ص٤٥٩.

١- منيرة عبدالعزيز الربُع السُلمي[١]:

من أوائل المقرئات اللاتي كان لهن فضل في تعليم العديد من نساء البدائع وفتياتها ، تعلمت القراءة والكتابة في البكيرية ، انتقلت مع والدها إلى البدائع عام ١٣٣٩هـ/١٩٢٠م، وأصبحت تُقرئ القرآن الكريم في منزلها شمال منزلة عبيد (البدائع الوسطى) قبل افتتاح المدارس النظامية ، وتتلمذ على يديها عدد من النساء منهن ابنتها فاطمة بنت عبدالله الوهيبي التي أصبحت هي الأخرى تقوم بتعليم قراءة القرآن في البدائع العليا، والمقرئة نورة بنت محمد الدهامي[٢].

٢- نورة بنت محمد الدهامي[٣]:

تلقت تعليمها على يد المقرئة منيرة السُلمي ، وتعد من أشهر من كانت تقوم بتعليم نساء البدائع، ولها فضل كبير في تعليمهن في منزلها، أُطلق عليها لقب (المقِّرية) لأنها كانت تقوم بتعليم البنات قراءة القرآن الكريم والكتابة ، إذ تتوافد إليها بعض الفتيات وأمهاتهن لتعلم قراءة القرآن الكريم والكتابة على ثلاث فترات ، الفترة الأولى تبدأ منذ الصباح إلى الظهر[٤]، وقد خصصت هذه الفترة لتعليم الفتيات والأمهات اللاتي يأتين من منازل قريبة من بيتها، والفترة الثانية من الساعة الواحدة ظهرًا تقريبًا حتى قبيل أذان العصر خُصصت لتعليم

---

(١) منيرة بنت عبدالعزيز علي الربع السُلمي: ولدت ونشأت وتلقت تعليمها الأولي في البكيرية، ثم انتقلت إلى البدائع وأصبحت تُقرئ القرآن بها، تعتبر من أوائل النساء اللاتي كان لهن دور في التعليم التقليدي في البدائع ، توفيت عام ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م ، انظر الفريح : نسب آل سُلمي ، ص٨٥. ويخطئ العبيد في اسم والدها حيث يذكر أنه عبدالله والصحيح عبدالعزيز ، انظر العبيد: البدائع، ص١٢٣.

(٢) الفريح: علماء البكيرية خلال ثلاثة قرون.

(٣) نورة بنت محمد الدهامي: ولدت في البدائع عام ١٣٢٣هـ/١٩٠٥م، تعلمت قراءة القرآن الكريم وعمرها ست سنوات عُرفت بتدينها وصلاحها ، كان لها دور علمي بارز في تعليم نساء البدائع وغيرهن في مرحلة الكتاتيب ، توفيت عام ١٤١٦هـ/١٩٩٥م ، معلومات زود الباحث بها حفيدها الأستاذ/ خالد بن عبدالله العريني بتاريخ ١٤٤٠/٦/٢١هـ .

(٤) الرشود: الجامع القديم، ص٥٣.

النساء اللاتي يأتين إليها من المزارع البعيدة المحيطة بالبدائع الوسطى ، والفترة الثالثة تبدأ من بعد صلاة العصر إلى المغرب خصصتها لتعليم النساء كبيرات السن ، وإلى جانب تعليمها قراءة القرآن الكريم والكتابة فإنها كانت تقرأ على من يحضر لزيارتها من نساء جيرانها شيئًا من الحديث النبوي خصوصًا بعد صلاة المغرب[١]. ومن نساء البدائع اللاتي تعلمن على يدها :

- مريم بنت محمد الرشود[٢].
- نورة بنت محمد السحيباني[٣].

٣- موضي بنت محمد السلطان[٤]:

إحدى النساء اللاتي كان لهن دور في تعليم الفتيات في كُتاب خاص بها في (أم تلعة) حيث كانت بعض الفتيات يأتين إليها في منزلها لتعلم قراءة القرآن الكريم من بعد صلاة الظهر إلى العصر[٥].

٤- خديجة بنت عبدالمحسن الفريح[٦]:

ولدت في بلدة الهلالية ونشأت في البكيرية نشأة دينية علمية ، قرأت القرآن على يد بعض المقرئات في البكيرية وعلى يد والدها حتى أجادته ، وبعد

---

(١) معلومات زود الباحث بها حفيدها الأستاذ/ خالد بن عبدالله العريني بتاريخ ١٤٤٠/٦/٢١هـ.

(٢) الرشود: الجامع القديم، ص٥٣.

(٣) رواية عن حفيدها أ/ صالح بن علي التويجري .

(٤) موضي بنت محمد السلطان : من أهالي البدائع وهي أخت علي السلطان الذي كان له أيضاً دور في تعليم الذكور في مسجد (الشبيبية) _كما مر _.

(٥) معلومات مستقاة من الأديب علي بن عبدالله الهويريني عن طريق مكالمة هاتفية أجراها الباحث معه بتاريخ ٦/١٤ /١٤٤٠هـ.

(٦) خديجة بنت عبدالمحسن بن فريح الفريح: ولدت في الهلالية عام ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م ، ونشأت في البكيرية نشأة دينية علمية ، انتقلت إلى البدائع فأحبها أهلها لدورها التعليمي ولما عُرف عنها من الدين والصلاح والعناية بالضعفاء والمساكين ، توفيت يوم الثلاثاء ١٤١٢/١/١٩هـ ودفنت في البدائع ؛ انظر الفريح: عبدالعزيز محمد، علماء البكيرية خلال ثلاثة قرون، الطبعة الأولى، مكتبة العبيكان، الرياض ١٤٤٠هـ/٢٠١٨م، ص٢٣٤، وانظر المؤلف نفسه : نسب آل سُلمي ، ص ٨٤.

إجادتها قراءة القرآن قامت بتعليم قراءته للفتيات والنساء بعد زواجها وانتقالها إلى البدائع ، فخصصت جزءًا كبيرًا من وقتها للتعليم في (العبيلة) ، وبلغ عدد المتعلمات من فتيات وأمهات البدائع اللاتي تعلمن على يديها قراءة القرآن ما يقرب من عشرين متعلمة ، وذلك قبل بداية التعليم الحكومي في البدائع [١].

ونظراً لما بذلته من جهد بارز في ذلك فقد عُدَّت من رائدات تعليم البنات قبل إنشاء الرئاسة العامة لتعليم البنات في المملكة[٢]. وممن تلقين العلم على يدها من نساء البدائع :

- ابنتها حصة بنت إبراهيم الوابل.
- عائشة بنت علي الرباح .
- سارة بنت محمد السحيباني.
- رقية بنت صالح الفالح [٣]وغيرهن .

٥- عائشة بنت علي الرباح[٤]:

تلقت تعليمها الأولي على يد والدتها وعلى يد المقرئة خديجة بنت عبدالمحسن الفريح في البدائع ، وبعد أن حفظت عدة أجزاء من القرآن الكريم

---

(١) المؤلف نفسه : علماء البكيرية خلال ثلاثة قرون ، ص٢٣٤. ويذكر أنها استمرت بالتعليم حتى بعد بدء التعليم النظامي لفترة .

(٢) الحقيل: عبدالكريم حمد، من مشاهير الجزيرة العربية من عام ٧٠٠هـ إلى عام ١٤١٩هـ، الجزء الأول، الطبعة الثانية، دون دار ومكان ١٤١٩هـ/١٩٩٨م ، ص ٢٠٠.

(٣) الفريح: علماء البكيرية خلال ثلاثة قرون ، ص٢٣٤.

(٤) عائشة بنت علي حسن الرباح السلامة : نشأت نشأة علمية دينية تلقت العلم على يد والدتها وبعض المقرئات في البدائع ، كف بصرها في شبابها، توفيت في شهر شعبان عام ١٤٣٢هـ/٢٠١٠م ، معلومات مستقاة من ابنها الأستاذ / عبدالعزيز بن منصور الصغير أحد رجال التعليم بالبدائع أثناء لقاء الباحث به بتاريخ ١٤٤٠/٢/١٧هـ.

وأصبحت مؤهلة لتعليم قراءته قامت بتعليم فتيات وأمهات أسرتها وجيرانها ، وذلك قبيل بداية التعليم النظامي في البدائع واستمرت حتى بعد بدايته بقليل[١].

وبالإضافة إلى أولئك النسوة وجد من نساء البدائع من كان لهن فضل في رفع مستوى تعليم البنات قبل بدء المدارس النظامية لكن لم يعثر الباحث لهن على ترجمة وهن :

- موضي بنت محمد السحيباني.
- رقية بنت علي الهذلول.
- نورة بنت سليمان العضيب .
- لولوة العثمان العريني [٢] .

ومن نساء البدائع من كانت تقوم بمهمة تعليم البنات على نطاق ضيق اقتصرت فيه على نساء أسرتها في بيوتهن ومزارعهن ، ومنهن منيرة بنت محمد الهذلول ، التي كانت تقوم بتدريس بناتها وأخواتها وقريباتها قراءة القرآن الكريم في مزرعتهن المسماة (هذلولة) [٣].

وهكذا كان لبعض رجال البدائع ونسائها دور في نشر العلم ومحاربة الأمية في البدائع في مرحلة التعليم التقليدي على الرغم من إمكانياتهم الضعيفة والمتواضعة ، وفي وقت كانت البلاد لم توحّد بشكل كامل على يد الملك عبدالعزيز ولم تستقر بسبب الحروب ، فضلاً عن صعوبة الحياة الاقتصادية

---

(١) المصدر نفسه ، وانظر العبيد: البدائع، ص١٢٣.

(٢) المصدر نفسه ، ص١٢٣.

(٣) نقلاً عن حفيدها الأستاذ / محمد بن عبدالله بن هذلول الهذلول أثناء لقاء الباحث به بتاريخ ١٤٤٠/٢/٢٣هـ ، ويذكر أن جدته توفيت بالمدينة المنورة عام ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م.

وحالة الفقر التي كانت تعيشه البلاد في ذلك الحين ، مما جعل المتفرغين للعلم قلة ، لما يعانيه الناس من شظف العيش إذ كان رب الأسرة وأبناؤه يعملون جُل وقتهم لتوفير لقمة العيش لأسرهم(١).

ولذلك يمكن القول بأن التعليم التقليدي قد مهد نوعاً ما لبدء التعليم النظامي الحديث في البلاد ، بل جاء التعليم الحديث ليقيم أنظمته بشكل لا يبتعد كثيرًا عن أنظمة التعليم التقليدي ، وجعله بداية له وداعمًا لتحقيق أهدافه(٢). واستمر التعليم التقليدي يؤدي دوره في البلدان النجدية كافة – ومنها البدائع– حتى بدء التعليم النظامي الحديث ، وبدأ التعليم التقليدي يختفي شيئاً فشيئاً عندما ظهرت المدارس الحكومية النظامية في البدائع في النصف الثاني من القرن الرابع عشر الهجري/ العشرين الميلادي، وأصبح أهالي البدائع يُلحقون أبناءهم بالمدارس النظامية (٣) ، بل إن بعض من كان يقوم بالتعليم التقليدي في الكتاتيب انتقل للعمل بالمدارس النظامية المحدثة – كما مر – .

(١) السلمان: التعليم في نجد...، ص٩٣.

(٢) السلمان، التعليم فى نجد، ص١٠٥.

(٣) من الأمثلة على ذلك التحاق سليمان بن عبدالله العمرو و حمد بن عبدالله الصغير – اللذين تلقيا تعليمهما في الكتاتيب على يد الشيخ عبدالرحمن الرشيد كما مر – بمدرسة البدائع العليا الابتدائية وتخرجهما منها عام ١٣٧٤هـ/١٩٥٤م ، معلومات أمد بها الباحث الأستاذ/ عبدالرحمن بن ناصر النويصر – مدير المدرسة خلال الفترة من عام ١٤١١هـ – ١٤٢٧هـ – من واقع سجلات المدرسة.

الخاتمة :

بعد الانتهاء بعون الله وتوفيقه من هذا البحث توصل الباحث إلى عدد من النتائج من أهمها :-

أن البدائع كانت تسمى قديماً بـــ (الجنبة) نظراً لوقوعها في الضفة الجنوبية لوادي الرمة .

كان لوجود العديد من المعلمين والمعلمات من أهالي البدائع وغيرهم دور كبير في نشأة الكتاتيب في البدائع .

حرص أهالي البدائع على التعليم في الكتاتيب من خلال إلحاق أبنائهم بها ، وفتح بيوتهم لتعليمهم .

استمر تعليم الكتاتيب يؤدي دوره العلمي في البدائع مدة سبعة وأربعين عاماً منذ تأسيس البلاد على يد الملك عبدالعزيز عام ١٣١٩هـــ/١٩٠٢م ، حتى بدء التعليم النظامي الحكومي فيها عام ١٣٦٨هـــ/١٩٤٨م .

اقتصر التعليم في الكتاتيب بالبدائع على قراءة القرآن الكريم ومبادئ القراءة والكتابة وبعض العلوم الشرعية ومبادئ الحساب .

كان لمعلمي الكتاتيب دور اجتماعي إلى جانب دورهم العلمي من خلال اشتغال بعضهم بعقود الأنكحة وكتابة العهود والمواثيق والإصلاح بين المتخاصمين .

بدأ التعليم النظامي في البدائع بتاريخ ١٣٦٨/١١/٢٥هـــ .

أسهم العديد من العلماء والمعلمين الذين كانوا يعلّمون في الكتاتيب في التعليم النظامي في البدائع من خلال انضمامهم إلى المدارس النظامية الحكومية بعد تأسيسها عام ١٣٦٨هـــ/١٩٤٨م .

أغلب من كان يقوم بالتعليم بالكتاتيب في بدايته بالبدائع من العلماء والمعلمين ليسوا من أهلها .

تركز التعليم التقليدي في جوامع البدائع بأقسامها الثلاثة (العليا ، الوسطى، أم تلعة) .

تولى العديد من العلماء من أبناء البدائع ممن تلقوا تعليمهم في كتاتيبها وحلقات مساجدها مناصب قضائية وإدارية خدموا من خلالها الدولة .

الملاحق :

ملحق رقم (١)

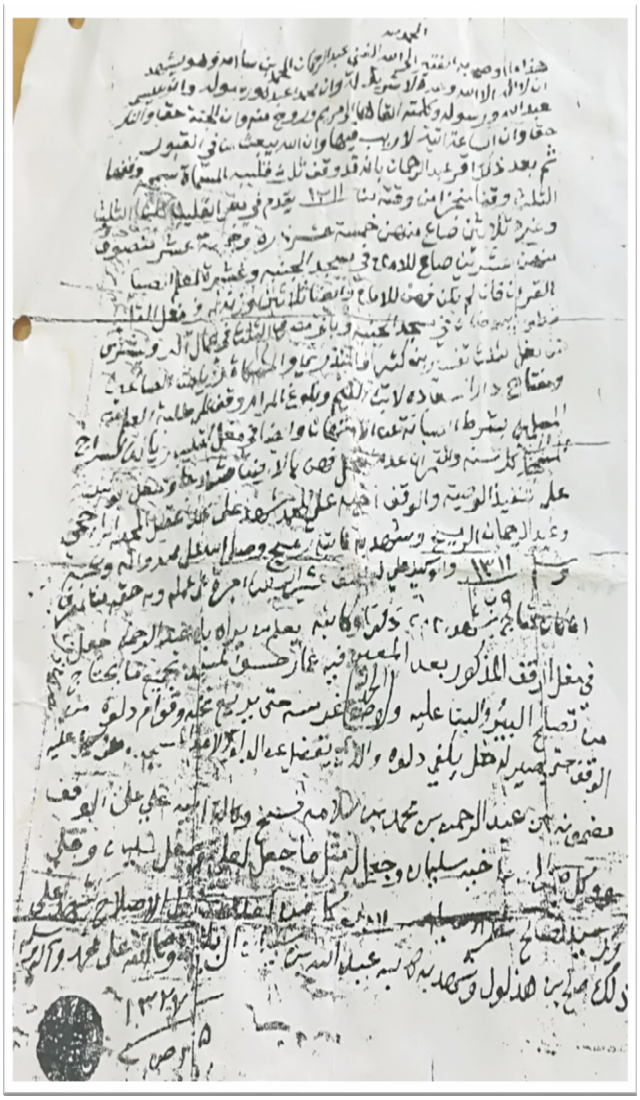

وثيقة وقف عبدالرحمن بن محمد السلامة لثلث قليبه ومزرعته المسماة (سمحة) لعدد من الأشخاص منهم إمام المسجد الذي أشير إليه بالوثيقة بإمام مسجد (الجنبة) وقفًا منجزاً منذ تاريخ ٩ رجب ١٣١١ه ، الوثيقة مؤرخة بتاريخ ٩ صفر ١٣٢٧هـ.

ملحق رقم (٢)

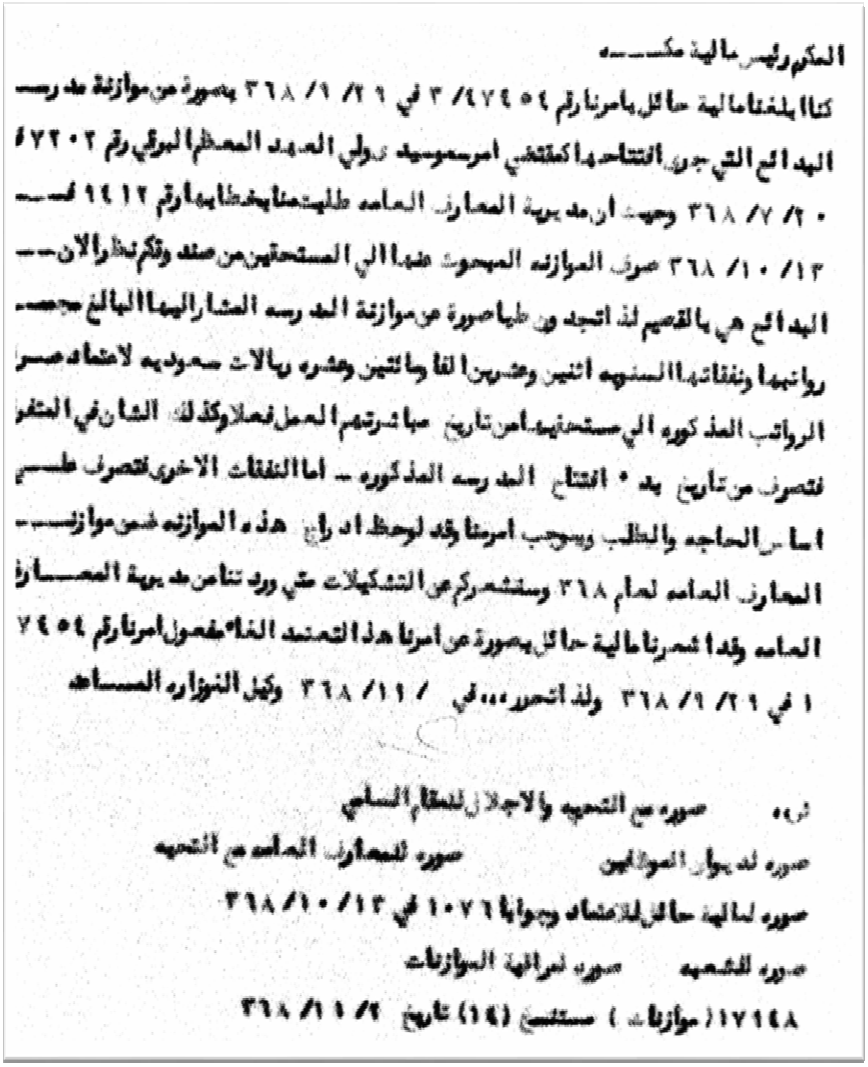

المكرم رئيس مالية مكـــــه

كتابكم المالية حائل بامرنا رقم ٤٧٤٥٤/ ٣ في ٢٩/ ١/ ٣٦٨ بصورة من موازنة مدرسة البدائع التي جرى افتتاحها كمقتضى امر سمو سيدي ولي العهد المعظم البرقي رقم ٧٢٠٢/ ٢٠/ ٧/ ٣٦٨ وحيث ان مديرية المعارف العامه طلبت منا بخطابها رقم ١٩٤١٢ فـــ ١٣/ ١٠/ ٣٦٨ صرف الموازنه المبحوث عنها الي المستحقين من صنفكم نظرا الان البدائع هي بالقصيم لذا تجدون طيا صورة من موازنة المدرسه المشار اليها البالغ مجموع رواتبها ونفقاتها السنويه اثنين وعشرين الفا واثنين وعشرين ريالات سعوديه لاعتماد صرف الرواتب المذكوره الي مستحقيها من تاريخ مباشرتهم العمل فعلا وكذلك الشان في المنصرف نتصرف من تاريخ بدء افتتاح المدرسه المذكوره ـ اما النفقات الاخرى فتصرف طبق الحاجه والطلب وبموجب امرنا وقد لوحظ ادراج هذه الموازنه ضمن موازنـــ المعارف العامه لعام ٣٦٨ وسنشعركم عن التشكيلات متي ورد تنامن مديرية المعـــارف العامه وقد اشعرنا مالية حائل بصورة من امرنا هذا للعتمد الخ المفعول امرنا رقم ٧٤٥٤ ١ في ٢٩/ ١/ ٣٦٨ ولذا تحرر،، في ١١/ ٣٦٨ وكيل الوزاره المساعد

ن،، صوره مع التحيه والاجلال للمقام السامي

صوره لديوان الموالين صوره للمعارف العامه مع التحيه

صوره لمالية حائل للاعتماد وجوابنا ١٠٧٦ في ١٣/ ١٠/ ٣٦٨

صوره للشعبه صوره لمراقبة الموازنات

١٧١٤٨ (موازنات) ستتسع (١٤) تاريخ ٢/ ١١/ ٣٦٨

خطاب وكيل الموازنة المساعد في مديرية المعارف إلى رئيس مالية مكة المكرمة يشير فيه إلى أمر سمو ولي العهد بافتتاح مدرسة البدائع العليا وموازنة المدرسة، مؤرخ في ١٣٦٨/١١/١٢هـ

ملحق رقم (٣)

ادارة المعارف العامة

ورئاسة مجلس المعارف

بناء على سفر سعادة مدير المعارف العام الشيخ محمد بن مانع وفضيلة معاونه الاول الشيخ سليمان بن عبيد فقد أناب سعادة الشيخ محمد بن مانع عنه مدة غيابه فضيلة معاونه الثاني السيد ابراهيم النوري في ادارة المعارف العامة ورئاسة مجلس المعارف فنسأل الله ان يمد فضيلته بتوفيقه وعنايته .

رجالنا العاملون

تحت هذا العنوان جاءنا البيان الآتي من فضيلة معتمد المعارف بالمدينة المنورة الشيخ محمد سعيد دفتردار ومعاون مدير المدرسة الناصرية بالمدينة المنورة الاستاذ محمد حميدة . وهو :

قد عزمنا بعون الله وتوفيقه على اصدار كتاب عن رجال هذه المملكة العاملين في شتى مرافق الحياة ننوه فيه بأعمالهم ونترجم فيه لرجال الدين والعلم والمال

قدوم

معالي وزير المالية

من الرياض

بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضي قدم بطريق الجو من الرياض الى جدة صاحب المعالي وزير المالية الشيخ عبدالله السليمان وقد احتفل بتوديع معاليه في الرياض كما استقبل معاليه في جدة استقبالا شائقا حضره رؤساء دوائر الحكومة وكبار الموظفين والتجار والأعيان ورجال الشركات والبيوت التجارية وقد كان

غة السكة الحديدية وفي مقدمتهم مرات اصحاب السمو الامراء وعلى سهم حضرة صاحب السمو الامير د الله بن عبد الرحمن . وعند ما وقف نظار الخاص صعد اليه حضرات اصحاب سمو الامراء حيث تشرفوا بالسلام على وه فكان لقاء حارا يمثل عواطف عاية والحب من جانب سموه و يمثل لب والولاء من جانب حضرات اصحاب سمو الامراء وقد ما ظهر سموه من نظار وترجل اخذت موسيقى حرس

خبر في صحيفة أم القرى ينص على تولي الشيخ سليمان بن عبيد مهام المعاون الأول لمدير المعارف

ملحق رقم (٤)

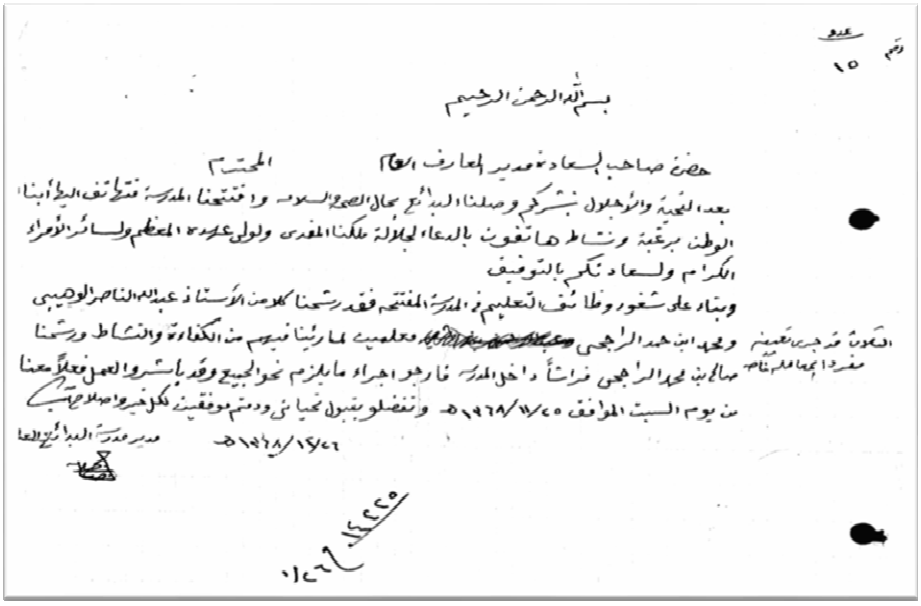

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة صاحب السعادة مدير المعارف العام المحترم

بعد التحية والترحيب نبشركم بوصولنا البدائع بحال الصحة والسلامة وافتتحنا المدرسة فقطف البدأ ابنا الوطن برغبة ونشاط هاتفون بالدعاء لجلالة ملكنا المفدى ولولي عهده المعظم ولسائر الأمراء الكرام ولسعادتكم بالتوفيق

وبناء على شغور وظائف التعليم في المدرسة المفتتحة فقد رشحنا كلا من الأستاذ عبدالله الناصر الوهيبي المكونة من مدرس تعيين ومحمد ابن عبد الراجحي ومعلمين لما رأينا فيهم من الكفاءة والنشاط ورشحنا منفذا لمهامنا ناظرا صالح ابن محمد الراجحي فراشاً داخل المدرسة فارجو اجراء مايلزم نحو الجميع وقد باشروا العمل فعلاً معنا من يوم السبت الموافق ١٣٦٨/١١/٢٥هـ وتفضلوا بقبول تحياتي ودمتم موفقين لكل خير واصلاح

مدير مدرسة البدائع العلا ١٣٦٨/١١/٢٦هـ

١٤٤٠/١٠/٢٦

خطاب مدير مدرسة البدائع العليا إلى مدير المعارف رقم ١٥ حول مباشرة مدير المدرسة مع عدد من المعلمين في المدرسة ، مؤرخ في ١٣٦٨/١١/٢٦هـ

ملحق رقم (٥)

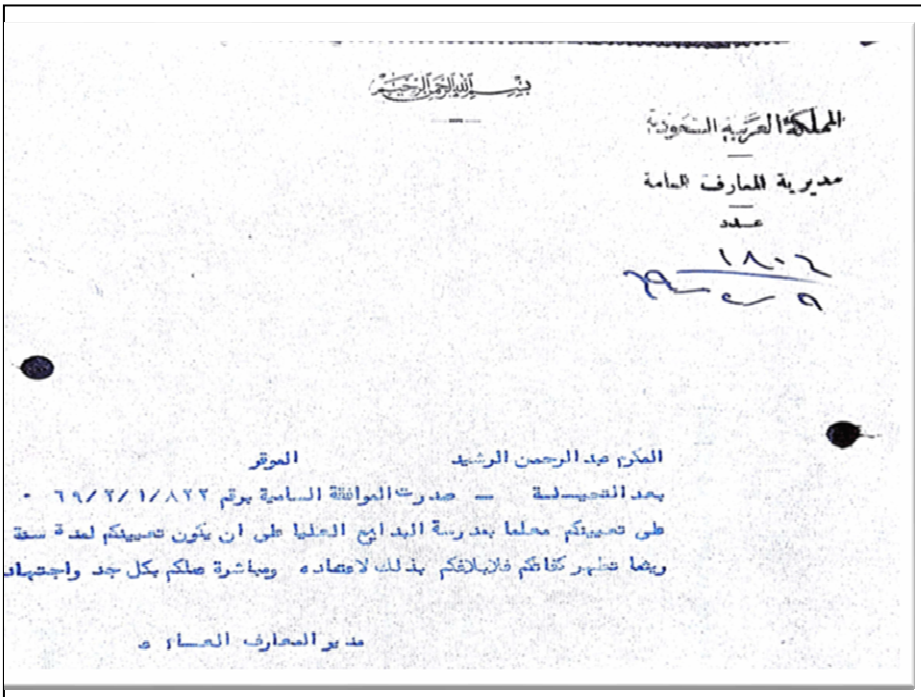

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

مديرية المعارف العامة

عدد ١٨٠٦

٩ ـ ص

المكرم عبد الرحمن الرشيد الموقر

بعد التحية ـ صدرت الموافقة السامية برقم ٦٩/٢/١/٨٢٢ ٠

على تعيينكم معلما بمدرسة البدايع العليا على ان يكون تعيينكم لمدة سنة

ريثما تظهر كفاءتكم فالتباشكم بذلك لاعتماده ومباشرة عملكم بكل جد واجتهاد

مدير المعارف العام

خطاب مدير المعارف العام إلى الأستاذ/ عبدالرحمن الرشيد رقم ١٨٠٦ ، بشأن موافقة المقام السامي بتعيينه معلماً في مدرسة البدائع العليا ، مؤرخ في ١٣٦٩/٢/٩هـ

المصادر والمراجع :

المصادر والمراجع غير المنشورة :

- **الوثائق**

١. وثيقة وقف عبدالرحمن بن محمد السلامة لثلث قليبه ومزرعته المسماة (سمحة) ، مؤرخة في تاريخ ٩ صفر ١٣٢٧هـ.
٢. خطاب مدير مدرسة البدائع العليا إلى مدير المعارف رقم ١٥ بشأن مباشرة مدير المدرسة مع عدد من المعلمين في المدرسة ، مؤرخ في ١٣٦٨/١١/٢٦هـ.
٣. خطاب مدير المعارف العام إلى رئيس مجلس الوكلاء رقم ١١٤٢٣ حول تعيين الأستاذ عبدالرحمن الرشيد معلمًا في مدرسة البدائع العليا، مؤرخ في ١٣٦٨/١٢/٢٨هـ.
٤. خطاب وكيل الموازنة المساعد إلى رئيس مالية مكة حول موازنة مدرسة البدائع رقم ٣/٥٣١١١، مؤرخ في ١٣٦٨//١١/١٢هـ.
٥. الأمر الملكي رقم ٢٦٣٩٩ بتاريخ ١٤٣٣/٥/٢٦هـ ، المبني على خطاب ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية رقم ٢١٣٢ بتاريخ ١٤٣٣/١/١٩هـ ، بشأن رفع فئة بعض المحافظات من فئة (ب) إلى فئة (أ) .

- **المخطوطات :**

٦. الذكير: مقبل، تاريخه، نسخة مصورة لدى مركز صالح بن صالح الاجتماعي في عنيزة ، (مخطوط)

- **البحوث :**

٧. الهذلول: صالح علي، نمو المستوطنات في إقليم نجد خلال القرن الرابع عشر الهجري: بلدة البدائع، بحث مقدم لندوة المدن السعودية انتشارها وتركيبها الداخلي المقامة في رحاب جامعة الملك سعود عام ١٩٨٣م .

- **الروايات الشفهية (المقابلات الشخصية) :**

٨. مقابلة الأستاذ / إبراهيم بن محمد الرميح في منزله بتاريخ ١٤٤٠/٦/٧هـ .
٩. مقابلة الأستاذ / خالد بن عبدالله العريني أحد رجال التعليم في البدائع بتاريخ ١٤٤٠/٦/٢١هـ
١٠. مقابلة الأستاذ / صالح بن عبدالله العمرو أحد رجال التعليم في البدائع في منزله بتاريخ ١٤٣٩/٧/٨هـ.
١١. مقابلة الأستاذ / عبدالرحمن بن ناصر النويصر – مدير مدرسة عثمان ابن عفان (البدائع العليا) سابقاً .
١٢. مقابلة الأستاذ / عبدالعزيز بن منصور الصغير أحد رجال التعليم بالبدائع في منزله بتاريخ ١٤٤٠/٢/١٧هـ.
١٣. مقابلة الأستاذ / علي بن عبدالله السلامة أحد رجال التعليم في البدائع في منزله بتاريخ ١٤٣٩/٧/٢٨هـ.
١٤. مقابلة الأستاذ / محمد بن عبدالله بن هذلول الهذلول في منزله بتاريخ ١٤٤٠/٢/٢٣هـ.
١٥. مكالمة هاتفية مع الأديب علي بن عبدالله الهويريني يوم الثلاثاء ١٤٤٠/٦/١٤هـ.

- **ثانياً : المصادر والمراجع المنشورة :**
- **المصادر والمراجع العربية والمعرّبة :**

١٦. إبراهيم: إبراهيم محمد، التعليم في إقليم نجد في الفترة من ١٢٣٥هـ – ١٣٤٥هـ / ١٨١٩ – ١٩٢٦م، دون بيانات .
١٧. البسام : عبدالله عبدالرحمن، علماء نجد خلال ثمانية قرون، الطبعة الثانية، ٨ أجزاء ، دار العاصمة للنشر ، الرياض ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.

١٨. البسام: أحمد عبدالعزيز، الحياة العلمية في وسط الجزيرة العربية في القرنين الحادي عشر والثالث عشر الهجرية، وأثر دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب فيها، دارة الملك عبدالعزيز، الرياض ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م

١٩. البسام: عبدالله محمد، تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق، تحقيق: أحمد بن عبدالعزيز البسام، دارة الملك عبدالعزيز الرياض ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٥م.

٢٠. بلجريف : وليم جيفور ، وسط الجزيرة العربية وشرقها، الجزء الأول ، ترجمة صبري محمد حسن ، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة ٢٠٠١م.

٢١. البلادي : عاتق غيث ، معجم معالم الحجاز ، الطبعة الثانية، دار مكة للنشر والتوزيع ، ١٤٣١هـ.

٢٢. حسني : حسين ، مذكرات ضابط عثماني في نجد (الأوضاع العامة في نجد)، ترجمة وتعليق سهيل صابان ، دار كتب ، بيروت دون تاريخ.

٢٣. الحقيل: عبدالكريم حمد، من مشاهير الجزيرة العربية من عام ٧٠٠هـ إلى عام ١٤١٩هـ، الجزء الأول، الطبعة الثانية، دون دار ومكان ١٤١٩هـ/١٩٩٨م .

٢٤. الخويطر: عبدالعزيز عبدالله، لمحة من تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، دون دار نشر، الرياض ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

٢٥. داوتي: تشالز، ترحال في صحراء الجزيرة العربية، الجزء الثاني المجلد الأول والثاني، ترجمة صبري محمد حسن، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ٢٠٠٥م.

٢٦. الذكير : مقبل عبدالعزيز ، تاريخ الدولة السعودية الأولى (مطالع السعود في تاريخ نجد وآل سعود) ، الطبعة الأولى ، تحقيق محمد السلمان ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ١٤١٦هـ/١٩٩٦م .

٢٧. أبو راس: عبدالله سعيد وبدر الدين الذيب، الملك عبدالعزيز والتعليم، الطبعة الأولى، العبيكان للطباعة والنشر، الرياض ١٤٠٧هـ.

٢٨. الرشود: رشود محمد، الجامع القديم في محافظة البدائع خلال ١٢٢ عامًا، الطبعة الثانية، دون دار ومكان ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.

٢٩. الزهراني: حصة جمعان، الحياة الاجتماعية والاقتصادية في الدولة السعودية الثانية ١٢٤٠هـ - ١٣٠٩هـ / ١٨٢٤ - ١٨٩١م، دارة الملك عبدالعزيز، الرياض ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

٣٠. الزهراني: عبدالله محمد ، تاريخ القضاء والقضاة في العهد السعودي، الجزء الرابع ، مطابع بهادر ، مكة المكرمة ١٤١٨هـ.

٣١. السلمان: محمد عبدالله، التعليم في نجد في عهد الملك عبدالعزيز ١٣١٩ - ١٣٧٣هـ/ ١٩٠٢ - ١٩٥٣م، الطبعة الأولى، نادي القصيم الأدبي، بريدة: ١٤٢٠هـ.

٣٢. السويداء: عبدالرحمن زيد، نجد في الأمس القريب، الطبعة الأولى، دار العلوم للنشر، الرياض ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

٣٣. آل الشيخ: عبدالرحمن عبداللطيف، مشاهير علماء نجد وغيرهم ، الطبعة الثانية، دار اليمامة للنشر ، الرياض ١٣٩٤هـ.

٣٤. العبودي : محمد بن ناصر، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية(بلاد القصيم)، الطبعة الأولى، دار اليمامة للنشر، الرياض ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

٣٥. العبيد: عبدالله محمد، البدائع، الطبعة الأولى، ضمن إصدارات سلسلة هذه بلادنا، الرئاسة العامة لرعاية الشباب، الرياض ١٤٠٨هـ.

٣٦. العثيمين: عبدالله صالح، تاريخ المملكة العربية السعودية، الجزء الثاني، الطبعة الثالثة، العبيكان للنشر، الرياض ١٤٠٨هـ/١٩٩٧م.

٣٧. العقيل: عبدالله صالح، أعلام الرس، الجزء الأول، الطبعة الأولى، د.ن .
٣٨. أبو علية: عبدالفتاح حسن، الإصلاح الاجتماعي في عهد الملك عبدالعزيز، دار المريخ للنشر، الرياض ١٤١٨هـ.
٣٩. العُمري: صالح سليمان ، التعليم في القصيم بين الماضي والحاضر، تحقيق د. عمر بن صالح العُمري، الطبعة الأولى، دون دار، الرياض ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.
٤٠. العُمري: صالح سليمان، علماء آل سليم وتلامذتهم وعلماء القصيم، الطبعة الثانية، الجزء الثاني، دون دار ومكان، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.
٤١. العُمري: عمر بن صالح العُمري، صالح بن سليمان العُمري حياته وآثاره ١٣٣٧هـ - ١٤١١هـ الطبعة الأولى، الرياض ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.
٤٢. الفريح: عبدالعزيز محمد، علماء البكيرية خلال ثلاثة قرون، الطبعة الأولى، مكتبة العبيكان، الرياض ١٤٤٠هـ/٢٠١٨م
٤٣. الفريح: عبدالعزيز محمد، نسب آل سُلمي، الطبعة الثانية، دون دار ومكان ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.
٤٤. القاضي : محمد عثمان ، روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين، الطبعة الأولى، الجزء الثاني، مطبعة الحلبي ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.
٤٥. مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات: النتائج التفصيلية للتعداد العام للسكان والمساكن للمملكة لعام ١٤٣١هـ/ ٢٠١٢م .
٤٦. النفيسة: أحمد عبدالله، الخبراء ورياض الخبراء، الطبعة الأولى، دون دار ومكان، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م.
٤٧. هوبير : شارل ، رحلة في الجزيرة العربية الوسطى ١٨٧٨-١٨٨٢م، ترجمة اليسار سعادة ، الطبعة الأولى ، دار كتب ، بيروت ٢٠٠٣م.

- **الصحف والمجلات :**

٤٨. التركي: عبدالله إبراهيم، الشيخ عبدالله بن بليهد ١٢٧٨ – ١٣٥٩هـ حياته وجهوده في الدعوة والقصاء ودوره في الحياة العامة، مجلة دارة الملك عبدالعزيز، مج٣١، ع٢، الرياض ٢٠٠٦م.

٤٩. صحيفة أم القرى العدد ١٤٥٣، السنة الثلاثون ، الجمعة ١٣ جمادى الثانية ١٣٧٣هـ/ ٢٧ فبراير ١٩٥٣م.

٥٠. صحيفة أم القرى: العدد ٢٣٨٧، السنة التاسعة والأربعون، الجمعة ١٣ رجب ١٣٩١هـ/ ٣ ديسمبر ١٩٧١م.

٥١. الدهامي : عبدالله ، البدائع محافظة الماء والغذاء ، جريدة الجزيرة ، العدد ١٦٨٤٠ ، الثلاثاء ٢٨ صفر ١٤٤٠هـ.

* * *